الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الموضوع:

دور الوسائل التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية

السنة الثانية من التعليم الثانوي" أنموذجا "

مذكرة مقدمة لنيـــل شهـــادة ماستـــر في الآداب واللغة العربيـــة

تخصص علـــوم اللســـان

إعداد الطالبة:

- **عديلـــة فايـــزة**

إشراف الأستاذة:

- **بوصوار صوريـــة**

السنة الجامعية: 1433 هـ - 1434 هـ / 2012 م – 2013 م

شكر وعرفان

أتقدم بجزيل شكري وتقديري لكل من أمدني بيد المساعدة والعون على القيام بهذا البحث، وأخص بالذكر أستاذتي الفاضلة الأستاذة " **بوصوار صورية** " التي أشرفت على إنجاز هذا البحث، وأمدتني بتوجيهاتها القيمة والتي كانت لي السند القويم وأشكرها مرة ثانية على مسعاها النبيل هذا في خدمة العلم والتعليم.

كما أشكر كل أساتذة اللغة قسم الأدب العربي ولهم مني وافر التقدير ومن لجأت إليه من أجل الاستشارة، ولكل من آزر وساند في إتمام هذا العمل ،

فجزاهم الله خير الجزاء.

إهـــداء

إلى كل من يرجو المعرفة ويبحث عنها

إلى كل أساتذة اللغة العربية ولهم مني خالص التقدير

إلى كل المهتمين بالتربية والتعليم والعاملين على الارتقاء به

إلى معلمي اليوم ومعلمي الغد.

مقدمـــــة

مقدمة:

خلق الإنسان اجتماعيا بطبعه، وفرضت عليه اجتماعيته التواصل مع بني جنسه، فكانت اللغة وسيلته في ذلك بها يَفهم ويُفهم، يَتعلم ويُعلم، وبها يفكر ويعبر عما يجيش في نفسه من أفكار وإحساسات فهي أداته الأساسية في التواصل وربط علاقته بغيره، وهي بذلك أداة التفاهم بين لأفراد والجماعات، لهذه المكانة التي تحتلها اللغة نجد الأمم تعبر بلغتها فهي رمز كيانها ومستودع تراثها وإذا كانت الشعوب الأخرى تولي لغاتها أهمية كبرى ومن واجبنا أن نعتز بلغتنا العربية وأن نفخر بها، ونهتم بتعليمها باعتبارها أداة المتعلم في الدراسة والتحصيل والنجاح في المواد الدراسية الأخرى، ويعتبر تدريس اللغة العربية من أهم القضايا التربوية المعاصرة التي يهتم بها البحث في تعليمية اللغات.

وأمام التطور الهائل الذي شمل مختلف الميادين وخاصة الميدان العلمي والتكنولوجي، أصبحت البيئة محيطة بالمدرسة تشكل تحديا لها لما تزخر به البيئة من وسائل اتصال متنوعة.

ولتحسين المردود التعليمي ورفع كفائته وحتى لا تفقد المدرسة دورها في التربية والتعليم، بات من الضروري التفكير في تحديث أساليب التدريس.

ولما كانت اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة باعتبارها الأداة التي يستخدمها المتعلم العربي في السيطرة على باقي المواد الدراسية، بات من الضروري الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تعليمها، لهذا جاء بحثنا موسوما بـــ: **دور الوسائل التكنولوجية في تعليمة اللغة العربية.**

وبما أن التعليمة تولى أهمية باللغة لتطوير التدريس والتفكير في حل مشكلاته، جاءت مبررات اختيار موضوع هذه الدراسة فـــي:

ميولنا إلى الدراسات التعليمية لإظهار خباياها، ومعرفة معينات تطويرها، إضافة إلى قناعتي بأن نجاح العملية متعلق بالتفعيل الجيد للوسائل التكنولوجية الحديثة في الوسط التربوي، وإن الهدف من الدراسة هو: تأكيد حاجتنا الماسة لنهضة لغوية شاملة من خلال ما انتهى إليه **'الديداكتيكيون'**، وما اتخذوه من مناهج ووسائل تكنولوجية وما أحدثته هاته الوسائل في ميدان التعليم وخاصة لتعليم العربية.

وتهدف الدراسة إلـــى:

معرفة واقع استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.

التعرف إلى أهم الصعوبات التي تواجه استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

النظر إلى مكانة أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليمية اللغة العربية، والدور الذي تؤديه في فتح المجال أمام المتعلم في اكتساب المهارات اللغوية المختلفة.

<u>أهمية الدراسة</u>:

يؤكد البحث على دور الوسائل الحديثة والتي يعد الحاسوب والانترنت في مقدمتها في تحسين تعليمية اللغة العربية وتتفرع هذه الإشكالية عبر الأسئلة التالية:

- ما مدى حضور الوسيلة التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية؟
- ما مدى فاعلية الوسيلة التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية؟
- ما دور الوسيلة التكنولوجية في تحصيل المهارات اللغوية؟

واقتضت الإجابة عن هذه الإشكالية: تقسيم البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، فكان الفصل الأول معنونا بـــ: **فاعلية الوسائل التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية** وقسمته إلى ثلاثة مباحث وكان عنوان المبحث الأول: " **العملية التعليمية** " حيث تضمن: مفاهيم متعلقة بالمجال المدروس 1. التعلم ، 2. التعليم، 3. التعليمية، وعناصر العملية التعليمية المتمثلة فـــي : 1. المتعلم، 2. المعلم، 3. المادة التعليمية ،4. الوسيلة التعليمية، 5. الطريقة التعليمية.

أما المبحث الثاني: فكان معنونا بـــ: **"حضور الوسائل الحديثة في الوسط التعليمي"**، وفيه بينت أنواع الوسائل الحديثة، ودورها في العملية التعليمية، ومعيقات استعمالها.

وعنونت **المبحث الثالث** بـــ: **" أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية"**، حيث تطرقت فيه هو الآخر إلى: 1. الحاسوب ودوره في تعليمية اللغة العربية ،2. الانترنت ودورها في تعليمية اللغة العربية، 3. التلفاز ودوره في تعليمية اللغة العربية.

وفي **الفصل الثانـــي:** قمت بدراسة ميدانية إلى ثانوية (قرمي محمد) بسيدي خالد، حيث وزعت استبيان تضمن أربعة محاور وكل محور احتوى على مجموعة من الأسئلة، وتم توزيع هذا الاستبيان على الأساتذة، وقمت بمسح شامل لمعلمي اللغة العربية العاملين بهذه الثانوية في حين وزعت الاستبيان الثاني على عينة عشوائية تكونت من 80 مبحوثا من تلميذ وتلميذة حيث قسمت الفصل الثاني إلى مبحثين: تضمن الأول منهجية الدراسة الميدانية واندرج تحتـــه مجموعـــة مـــن العناصر تمثلت في: 1. مجال الدراسة ،2. منهج الدراسة، 3. أدوات جمع البيانـــات، 4. عينـــة الدراسة، 5. صعوبات البحث، 6. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

أما المبحث الثاني: فتضمن :1. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتمثل العنصر ،2. عرض نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ، 3. في تحليل ومناقشة النتائـــج،4. عرض نتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين، 5. تحليل ومناقشة النتائج، والأخير في عرض نتائج الدراسة الميدانية. لأختم البحث بخاتمة جمعت فيها النتائج المتوصل إليها واعتمدت في هذا البحث على مصادر ومراجع توسمت فيها المعين والدليل على ولوجه ومنها:

1. **محمد محمود الحيلة:**

- أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية
- تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق

2. **أحمد حسين العثماني:** الوسائل التعليمية والمنهج المدرســـي

3. **محمد وطاس:** أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة.

4. **بشير عبد الرحيم الكلوب:** التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم.

5. **وليم عبيد:** استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة أطر ومفاهيمة ونماذج تطبيقية.

6. **محمود أحمد السيد:** تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح

والدراسة في هذا الموضوع توجبت استعمال المنهج الوصفي التحليلي التي يقوم برصد الظاهرة وتحليلها، واقتضى الجانب التطبيقي إضافة المنهج الإحصائي الذي أحصينا من خلاله النسب والأرقام المتعلقة بالجانب الميداني للبحث.

وكما هو معلوم في كل بحث أن ينطوي على كثير من الصعاب التي يعاني منها الباحث، فإن هذا البحث لم يخل من ذلك ولعل أهم العراقيل: ضيق الوقت، إضافة لبعض الصعوبات التي واجهتني في إتمام الجانب التطبيقي.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتي المشرفة التي دأبت على مساعدتي، من أجل إتمام هذا البحث، كما اشكر لجنة المناقشة على تجشم عناء قراءة هذه المذكرة من أجل إثرائها وتقويمها، وأخيرا أتمنى التوفيق من الله العلي القدير، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي والله الهادي إلى سواء السبيل.

الجانـــب النظـــري

الفصل الأول:

فاعليـــة الوسائل التكنولوجية في تعليمية اللغـــة العربيـــة

المبحث الأول: العملية التعليمية

المطلب الأول: مفاهيم لابد منها

الفرع الأول: التعلم

الفرع الثاني: التعليم

الفرع الثالث: التعليمية

المطلب الثاني: عناصر العملية التعليمية

الفرع الأول: المتعلم

الفرع الثاني: المعلم

الفرع الثالث: المادة التعليمية

الفرع الرابع: الوسيلة التعليمية

الفرع الخامس: الطريقة التعليمية

المبحث الثاني: حضور الوسائل التكنولوجية في الوسط التعليمي

المطلب الأول: أنواع الوسائل التعليمية

الفرع الأول: التصنيف على أساس الحواس

الفرع الثاني: التصنيف على أساس المستفيدين من الوسيلة

المطلب الثاني: دور الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية

المطلب الثالث: معيقات استعمالها

المبحث الثالث: أهمية الوسائل التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية

المطلب الأول: الحاسوب ودوره في تعليمية العربية

الفرع الأول: الحاسب الآلي

الفرع الثاني: البرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب

الفرع الثالث: مساهمة الحاسوب في تعليمية اللغة العربية

الفرع الرابع: دور الحاسوب في تحصيل المهارات اللغوية

المطلب الثاني: الإنترنت ودورها في تعليمية العربية

الفرع الأول: الإنترنت

الفرع الثاني: مساهمة الإنترنت في تعليمية اللغة العربية

الفرع الثالث: مواقع ومصادر تخدم عملية التربية والتعليم

الفرع الرابع: مميزات شبكة الإنترنت

المطلب الثالث: التلفاز ودوره في تعليمية العربية

الفرع الأول: التلفاز التعليمي

الفرع الثاني: مميزات التلفاز

الفرع الثالث: دور التلفاز في تحصيل المهارات اللغوية

الفرع الرابع: تشخيص واقع اللغة العربية من خلال التلفاز

المبحث الأول: العملية التعليمية

تمهيـــد:

يعتبر موضوع تعليم اللغة من المواضيع التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء التربية والمشتغلين بشؤون العملية التعليمية منذ زمن طويل، ذلك أن النهوض بالتعليم والارتقاء به، وتوصيل المعلومة للمتعلم أمر مطلوب البحث في شؤونه.

وتعـــد اللسانيات التطبيقية من أهم المجالات التي أعارت عناية خاصة لموضوع التعليمية، إذ تعتبر في أساسها استثمارا للمعطيات العملية للنظرية اللسانية حيث تستخدمها استخداما واعيا في حقول معرفية مختلفة أهمها حقل تعليمية اللغات، وذلك بترقية العملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللغة.([1])

المطلب الأول: مفاهيم لابد منها

ينبغي التعرض لبعض المفاهيم التي تتصل مباشرة بموضوع تعليمية اللغة، وأولاها بالطرح: التعلم، التعليم، والتعليمية.

الفرع الأول: التعلم

هو نشاط إنساني، يتمثل في اكتساب المعلومات، والمهارات، والخبرات يقول (**جيتس** ***Gates***) في مؤلفه (***Education psychology***) : " يمكن تعريف التعلم بأنه تغير في السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات،

([1]) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000، ص 41.

وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حيث تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب، ومواجهة الظروف الطارئة." ([1])

من خلال التعريفين اللذين قدمهما (**جيتس**) يتضح أن التعلم هو تكيف الفرد مع الظروف المحيطة به، أو هو الحصول على طرائق يمكن بها تحقيق الأهداف وإزاحة العقبات التي تعترض سبيلنا.

الفرع الثاني: التعليم

يرتكز مفهوم التعليم على المعارف والمعلومات التي يحاول المدرس أن يوصلها لتلاميذه فـــي حين يعتبره البعض متعلقا بنمو شخصية المتعلم، كما يعتبر التعليم تحديدا لعملية التعلم فهو: " مجموعة من المواقف والأحداث المعقلنة والمخططة لتمهيد وتعزيز التعلم وتنشيطه لدى الإنسان."([2])

وفي تعريف آخر لـــ " **محمد الدريـــج** " بقوله: هو " نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلُّم وتحفيزه وتسهيل حصوله. إنه مجموعة الأفعال التواصلية، والقرارات التي يتم اللُّجوء إليها بشكل قصدي، ومنظّم أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يعتبر كوسيط في إطار موقف تربوي – تعليمي."([3])

([1]) فاخر عاقل: التعلم ونظرياته، دار العلم للملايين، بيروت، 1967، ص 14، عن أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص46.

([2]) محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، العملية التعليمية، ط2، قصر الكتاب، البليدة – مارس1991، ص 13.

([3]) محمد الدريج، المرجع نفسه، ص 13.

إن التعليم عملية غرضها الأساسي مساعدة المتعلم على تحقيق ذاته ونمو شخصيته، وتلبية حاجاته، يقوم فيه المعلم بدور الموجه، والمرشد والمساعد على التحصيل المعرفي، فعملية التعليم تتمثل أساسا في نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس الدور الأكثر فاعلية وتأثير.

الفرع الثالث: التعليمية

مصطلح (***Didactique***) يقابلـــه باللغـــة العربيـــة " **التعليمية** " ([1]) " وعلم التدريس هو الذي يقابله مصطلح **الديداكتيك**، ويترجم معجم علوم التربية كلمة الديداكتيك إلى التعليمية أو التدريسية. "([2])

وككل علم من العلوم الأخرى فقد انفردت التعليمية بمفاهيم خاصة بها نظرا لاهتمام الديداكتيين بعلم التدريس فقد أعطيت تعريفات كثيرة للتعليمية منها:

" هي أبحاث تهتم بعملية ربط كل النقاط والقضايا التي تأتي سابقة لمهام المعلم ولتنظيم حالات التعليم، ولعملية إمداد الوحدات التعليمية والتكيف مع مجموع المتعلمين."([3])

إن هذا التعريف ينظر إلى التعليمية على أنها تكامل بين المادة التعليمية، والمعلم باعتباره الوسيط، والمتعلم كطرف مستقبل لهذه المادة التعلمية.

([1]) بشير ابرير، الشريف بوشحدان وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانيات الحديثة، قسم اللغة العربية وآدابها، مختبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009، ص 84.

([2]) محمد آيت موحي وآخرون: سلسلة علوم التربية، العدد 10.9، دار الكتاب الوطني، (د. ط)، المغرب، 1994، ص 66.

([3]) عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، (د. ط)، الجزائر، 2003، ص2.

ونجد هذه التعريفات تشترك وتتقاطع في الاهتمام بالمعارف كمادة تعليمية، تقدمها المؤسسة التعليمية بواسطة المعلم، ويتلقاها المتعلم كأفراد أو مجموعات.

التعليمية " كتخصص جديد يعمل على نقد تدريس المواد التعليمية من صيغته الفنية التي تعتمد على مواهب المدرسين واجتهاداتهم، وتجاربهم الفردية ليكسبه طابعا علميا تحليليا. "([1])

إن التعليمية بهذا هي تقنية شائعة فقد أصبحت وسيلة لتشخيص المكتسبات وتفسيرها لا تختص التلميذ فحسب، بل تهتم بجميع مكونات الفعل التعليمي والتعلُّمي."([2])

نستخلص من كل ما جاء في هذه التعاريف أن الديداكتيك تهتم بكل ما هو تعليمي تعلُّمي، أي كيف يُعلِّم المُعلم حيث يلعب المُعلم الدور الأساسي، ويكمن دوره في تسهيل عملية تعليم هذا المُتَعلم، وتحديد الطريقة الواضحة له مع استحضار الأدوات المساعدة على هذه العملية التعليمية وتكون مناسبة تماما بحيث يتم إيصال المعرفة، ونجد أن " أهم الانشغالات الأساسية للتعليمية: بناء المناهج وبناء المقررات التعليمية وتقويمها، وتكوين المدرسين والمؤهلين لتحديد الصعوبات ووضع الحلول الناجعة لها."([3])

([1]) "ينظر": عبد الرحمان حاج الصالح: الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، ندوة تدريس اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، (د. ط)، الجزائر، 1984م، ص59.

([2]) "ينظر": قراءة في التقويم التربوي: تأليف نخبة من الأساتذة، كتاب الرواسي، ط 1، باتنة، الجزائر، 1993، ص 38، 39.

([3]) "ينظر" رشيد بناني: من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1991م، ص 72، 73.

المطلب الثاني: عناصر العملية التعليمية

الفرع الأول: المُتَعَلِم

يمثل المتعلم العامل الأساسي الذي تتمحور حوله العملية التعليمية والتربوية، "فهو لب العملية التعليمية، يمتلك قدرات تؤهله للانتباه والاستيعاب. "([1])

فالمتعلم هو: " شخص في حالة تعلم، وهو ركن أساسي في العملية التعلُمِية والتَعلِيمية ينطبق هذا المصطلح على الصغار والكبار خاصة، فهو أشمل من مصطلحي تلميذ وطالب وأعم منهما، ويعد المتعلم في الدراسات التربوية الحديثة محور العملية التعليمية بعد أن كان مهمشا في الدراسات القديمة." ([2])

إن المتعلم يمتلك قدرات وعادات، فهو بالدرجة الأولى طالب للعلم، مهيأ للاستيعاب، ويتمثل دور المعلم في أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر وتعزيزه بالمعلومات اللغوية والعلمية ليتم بذلك تقدمه وتهيئته علميا.

الفرع الثاني: المعلم

نعلم أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية، أوجدها المجتمع لتحقيق أهداف معينة لذا تعد نهرا تصب فيه كل الروافد الإنسانية، من الأسرة إلى المجتمع، والمعلم واحد من عوامل كثيرة تعمل على إنجاح العملية التعليمية والتربوية، وعليه تقع المسؤولية بالدرجة الأولى، فهو بمثابة القائد التربوي الذي يتصدر لعملية تتمثل في توصيل المعلومات، وتوجيه المتعلمين لذلك.

([1]) محمد صاري: التعليمية وأثرها في تقويم تدريس اللغة العربية وترقية استعمالها في الجامعة، مجلة اللغة العربية، ع 6، 2002، ص 198.

([2]) بشير ابرير، الشريف بوشحدان وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مرجع سابق، ص 176.

" يعتبر المتعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية، وهو مهيأ للقيام بعمل التدريس، وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي، بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار لأن المعلم – كما يقال – كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان، ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر. " ([1])

إن المعلم هو العنصر المركزي في العملية التربوية، إذ هو الواسطة بين المنهاج والمتعلم، حيث يقوم بدور تعليمي محدد فهو مسؤول على نشاطه داخل المدرسة حيث يساهم في بناء النظام التعليمي بناء كاملا ومتكاملا.

" فالتدريس أمانة يحملها المتعلم أو المدرس وليس مجرد وظيفة يمارسها. " ([2])

- **شروط المعلم:**

لإنجاح العملية التربوية يجب على المعلم أن يتحلى ببعض الشروط وهي:

أ. **" المَلَكَة اللغوية الأصلية:** أن يكون قد تم اكتسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيكلف بإيصالها إلى تلاميذه.

ب. **أدنى كمية من المعلومات النظرية في اللسان :** أن يكون له تصوَّر سليم للغة حتى يحكم تعليمها، ولا يمكن أن يحصل على ذلك إلا إذا اطلع على أهم ما أثبتته اللسانيات العامة.

([1]) ***Denis. Girard Linguistique appliqué et didactique des langues, Paris Armande colin, P12***
عن أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، مرجع سابق، ص 14.

([2]) **محمد الأوراغي: اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، الدار العربية للعلوم، (د. ط)، الأمان، الرباط، المغرب، ص 52.**

ج. **ملكة تعليم اللغة وهي الهدف الأسمى بالنسبة له** : أن يكتسب أثناء تخصصه ملكة كافية في تعليم اللغة، ولا يمكن أن يحصل ذلك إلا إذا استوفى الشرطين السابقتين أولا، ثم الشرط الآخر اللازم، هو اطلاعه على محصول البحث اللساني والتربوي، وتطبيقه إياه أثناء تخصصه."([1])

من خلال ما حدّد **عبد الرحمان الحاج صالح** نستخلص أن التدريس هو فن والذي يريد أن يكون معلما ناجحا عليه أن يجعل التدريس لنفسه فناً بقدر ما يمكنه وما يستطيع، ولأن فنيات التدريس تعتمد بالدرجة الأولى على المعلم كونه ركنا أساسيا في العملية التعليمية، وعليه أن يؤدي هذه المهمة على أكمل وجه " ومجاراة المعلم لأهم الدراسات العملية والديداكتيكية في مجال اختصاصه وتمثله بها " ([2]) بحيث يختار الطرق الناجعة والأساليب الملائمة التي تخدم كفاءات متعلميه.

الفرع الثالث: المادة التعليمية

هي مجموعة المعارف التي تقدم للمتعلم وهي عنصر مهم شأنها شأن باقي العناصر، لأن التعليم يقوم بواسطة المادة التعليمية، ويمارس بفضلها فهي من بين المعطيات التي بها يتم تحديد الغاية أو الهدف المنشود من التعلم، ولا تتحقق هذه الغاية إلا بمراعاة طبيعة محتوى هذه المادة التعليمية.

كانت المادة التعليمية في ما مضى تقدم بطريقة عشوائية لا يراعى فيها أي اعتبار، فقد كانت:

([1]) ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد الرابع (1973-1974)، ص41 .. 46.

([2]) صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، (د، ط) بوزريعة، الجزائر 2003، ص72.

" من حيث الكم: يقدم هائلا من المعلومات، فقد يؤدي بالمتعلم إلى الإصابة بتخمة لغوية.

من حيث الكيف: قدمت للمتعلم مادة لا تتطابق مع حاجيات المتعلم الحقيقية.

أما التعليم الحديث، فقد أصبح يراعي حاجيات المتعلم ومتطلبات كل مرحلة من المراحل التعليمية التي يمر بها، وتحدد المادة تحديدا علميا، ثم يقارن بينها وبين ما يعرض على المتعلم في الكتب الدراسية، لتقييمه واكتشاف الثغرات والنقائص سواء من النواحي النفسانية أو الاجتماعية والتربوية." ([1])

إن تنظيم المواد الدراسية بناءا على مقاييس منسجمة تتماشى ومتطلبات التعلم المعاصر، ومع وتيرة التقدم العلمي من المؤكد سوف يحقق الأهداف المرسومة والمحددة لانسجام المادة الدراسية وحاجيات المتعلم.

الفرع الرابع: الوسيلة التعليمية

لقد دلت التجربة الطويلة في مجال تعليم اللغة العربية أن درس اللغة العربية لا ينجـــح بنسبـــة عالية وكبيرة إذا لم يكن مدعوما بأجهزة وأدوات تعليمية، يتم تصميمها حسب حاجات المُتَعلم والمُعَلِم أثناء قيامه بمهامه في التدريس، وقد ساعد على ذلك ما قدمه العلم من أجهزة، ووسائل تعليمية، وعلى المعلم أن يقوم باختيار الوسائل التعليمية حسب مقتضيات الموقف التعليمي، من أجل رفع وتحسين التدريس وبلوغ الأهداف.

([1]) عبد الرحمان الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، المرجع السابق، ص 46، 47.

" فالوسائل هي جملة من الأدوات والأشياء والعينات والمطبوعات والرسوم، والصور نختارها انطلاقا من أهداف محددة نريد بلوغها بواسطة الوسائل " ([1])

ونجد أيضا أنها " من الأركان الأساسية لخطة أي درس من الدروس إذ يجب على المعلم، أن يبحث ويفكر في الوسائل التعليمية التي يمكن أن تثري المواقف التعليمية، وأن تجعل لها معاني ووظيفة."([2])

من خلال هذين التعريفين نجد أن الوسائل التعليمية تمثل عنصرا بارزا في العملية التعليمية، فهي لم تنشأ هكذا من فراغ بل إتخذت مفهوما واضحا تجسد في أنها مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم، لتحسين عمليتي التعلم والتعليم." فهي مترجمة عن الكلمة اللاتينية *Medium* والتي تعني بين (وسيط) وهذا يعني أنها أي شيء ينقل المعلومات بين المرسل والمستقبل، وهي أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان وهي جميع المعدات *Hardware* والمواد *Software* "([3])

غير أن المفهوم الواسع للوسائل والأكثر شمولية إذ: " هي كل الأساليب التي تحقق التفاعل بين أطراف العملية التربوية. " ([4])

([1]) عبد اللطيف الفارابي، عبد العزيز الغرضاف: التعليم بواسطة الأهداف، مطبعة نجم الجديدة، المغرب، ط 1، 1989م، ص115.

([2]) أحمد حسين اللقامي، فارعة حسن محمد: التدريس الفعال، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 1995م، ص36.

([3]) محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، ط 1، 2001، عمان، الأردن، ص25

([4]) لطفي بوقربة: المحاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب واللغة، (د. ط)، جامعة بشار، 2003، ص45

الفرع الخامس: الطريقة التعليمية

إن إعداد المناهج التربوية يعطي أهمية كبيرة لنشاطات المتعلم، وقدرته الذاتية في التعلم، الذي هو مركز العملية التعليمية، وتغييرا منهجيا لمهنة المعلم، حيث أن وضع هذه المناهج وإعدادها مرتبط بالإجابة على السؤال الجوهري كيف يتعلم المتعلم؟ وكيف يتلقى المادة التعليمية ؟ ونستهدف بهذا الخطة المتبعة والطرائق الموجودة لكي نتعلم ونُعَلِم. وقبل الولوج في ذلك نتعرف على مفهومها:

فالطريقة:

" هي مجموعة من المراحل والخطوات الإجرائية والوضعيات التي يمكن توظيفها قصد الوصول إلى أهداف معينة ثم تسطيرها من قبل.

ويشير **لالاند *Laland*** : إلى << أن الطريقة عبارة عن برنامج ينظم مسبقا مجموعة مـــن العمليات / الخطوات التي يجب القيام بها، بالإضافة إلى كونه ينبه إلى بعض الأخطاء التي يجب تجنبها في أفق تحقيق نتيجة محددة . >>

أما **روبير غاليسون *R-Galisson*** يرى: أن الطريقة هي مجموعة من الخطوات المنظمة والمبنية على مبادئ متجانسة أو فرضيات لسانية سيكولوجية وتربوية لهدف محدد ". ([1])

([1]) بشير إبرير، الشريف بوشحدان وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانيات الحديثة، مرجع سابق، ص133.

وهناك العديد من طرائق التدريس التي يمكن للمعلم إتباعها، وما عليه إلا اختيار الطريقة الصحيحة والملائمة لتلاميذه والمفيدة لهم ولكن يجب أن نقول أنه لا توجد هناك طريقة مثلى تتوافر على الأسس الكاملة " بمعنى أنه لا توجد نظام صارم يجب إتباعه في كل موضوع ومع كل تلميذ. وقسم المربون طرائق التدريس إلـــى:

- **طرائق قديمة أو تقليدية:**

وهي التي سار عليها واتبعها معظم العلماء المشهورين الذين نشروا العلوم والمعارف، واتخذوا من بيوت الله مدارس لنشر تلك العلوم، وتشمل أيضا:

- **الطريقة القصصية:** وتقوم على الأسلوب القصصي.
- **والطريقة المقامية:** وتعتمد على فردية الأستاذ، وتقوم على السجع وهي طريقة تمثيلية حوارية تقوم فيها الأحداث بأسلوب مشوق وجذاب.

- **طرائق حديثة:**

1. **الطريقة الحوارية:**

وتسمى (بالجدلية) تعود جذورها إلى سقراط الذي طورها، وكانت نظريته تسمى نظرية المعرفة، وهكذا يقوم الحوار على إدارة المعلم لحوار مناسب ومشاركة الطلاب في الحوار والجدل والنقاش، ونزول المعلم إلى مستوى طلابه خلال هذه المحاورة ثم الارتفاع بهم إلى مستوى أفضل (...)" ([1]) تعد هذه الطريقة من بين الطرق الجيدة للتدريس، حيث نجد أنها تعتمد على الأسئلة والأجوبة من أجل تفعيل الدرس، وتتاح الفرص لكل التلاميذ لممارسة الحوار والنقاش بطريقة نظامية، وهي مازالت سارية المفعول في وقتنا الحاضر.

([1]) ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص 89، 92.

2. الطريقة الإلقائية:

" فيها يلقي المعلم الدرس إلقاء يعتمد فيه على نفسه، دون اهتمام للطالب (...) وما على المتعلم إلا الإنصات الكامل والالتزام بما يقال. " [1] إن أول ما يلاحظ في هذه الطريقة أن المعلم هو متصدر العملية التعليمية كونه مصدرا موثوقا لا مجال للنقاش فيه، ونجد أن موقف التلميذ موقف سلبي ومعتمد بالدرجة الأولى على المعلم.

3. الطريقة الاستقرائية أو الإستنتاجية أو الهربارتية:

" تقوم هذه الطريقة على النمط العقلي وترتب الخطوات فيها ترتيبا تصاعديا وفكريا، وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها والموازنة بينها وتعرف أوجه الشبه والاختلاف بينها وقام **هاربارت " *Herbert*"** بوضع الخطوات المنهجية الخمس، وهي (المقدمة، العرض، الربط، الاستنباط، التطبيق). " [2] هذه الطريقة تعتبر من أفضل الطرق المتبعة في التدريس حيث نعلم أن الاستقراء هو الانتقال بالتلميذ أثناء الدرس من الجزء إلى الكل فيستخدمها المعلم للبحث عن الحقائق العلمية الجزئية لموضوع ما، وبعدها يجعل التلاميذ تكتشف الحقائق وتعرفها متبعين ومتدرجين من الجزء إلى الكل فيصلون إلى النتيجة.

---

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص91.

[2] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: المرجع نفسه ص 91.

4. الطريقة القياسية:

" تستند إلى منطق (أرسطو) (...) لأنها تبدأ بالكل العام ثم تتطرق إلى الأجزاء ثم تعود مرة أخرى إلى الكلي العام الذي تنطوي تحته هذه الأجزاء." ([1]) في هذه الطريقة يتم ذكر القاعدة أولاً ثم يأتي المعلم بالأمثلة والجزئيات التي توضحها. وهي عكس الطريقة الاستقرائية حيث يقدم المعلم درسه منتقلا من الكل إلى الجزء.

" إن الطرائق الحديثة تقوم على الحوار بين المعلم والمتعلم بالسلوك اللفظي الذي يمكن قياسه بدقة، " وكان سقراط يفضل أسلوب الحوار في التدريس، وأنه يعتبر المدرس كالقابلة التي تساعد المرأة الحامل في ولادة ابنها. "([2])

من خلال هذا التعريف يتبين لنا الدور الكبير الذي يؤديه المعلم فهو بمثابة مساعد يساعد تلاميذه على استنباط الأفكار، وإخراجها إلى العالم الخارجي، ويكون ذلك بإتباع الطرق الحديثة لأن نجاح رسالته مرهون بحسن تقويمها على أكمل وجه.

([1]) طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص91.

([2]) عبيد ميلود منقور: نظرية الاتصال في التعليم (محفزات ومثبطات) مجلة اللغة والاتصال، مختبر اللغة العربية والاتصال، منشورات دار الأديب، جامعة وهران، أكتوبر، 2005، ع1، ص116.

المبحث الثاني: حضور الوسائل التكنولوجية في الوسط التعليمي

المطلب الأول: أنواع الوسائل التعليمية

إن الوسائل التعليمية متعددة وأكثر من أن تحصى، ولكن يمكن أن نشير إلى الوسائل الأكثر استعملا في بعض مدارسنا، أو تلك الوسائل المتوفرة في السوق العربية وفي مؤسساتنا التربوية.

فقد جاء في قوله تعالى: ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ (*)

من خلال الآية الكريمة، نجد أن الإنسان يتعلم عن طريق السمع المعلومات التي لم يرها، فمجال السمع هو الخبر المسموع، كما يتعلم عن طريق البصر، من خلال المشاهدة والملاحظة ومصداقا لقوله تعالى فقد صنفت الوسائل التعليمية إلى صنفين:

الفرع الأول: التصنيف على أساس الحواس

أ. **الوسائل البصرية:**

" هي عبارة عن مجموعة من الوسائل تخاطب حاسة البصر في المتعلم، حيث يؤكد علماء تكنولوجيا التعلم أن الإنسان يتعلم ما يعادل (30%– 40 %) مما يرى"([1])

(*) سورة النحل آية 78

([1]) محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص91.

ومن أمثلتها: " الصور الفوتوغرافية، وصور الأفلام، والرسوم التوضيحية، والعينات، والخرائط، والكرات الأرضية، والتمثيليات (بدون صوت) واللوحات الكهربائية." ([1])

أصبح المعلم يحتاج في كثير من الأحيان إلى عرض المعلومات على شكل رسوم وصور، من خلال استخدام أساليب تكنولوجية حديثة إلى حد ما حيث تتلاءم مع خصائص المتعلمين.

وهناك نوع آخر يعتمد على حاسة أخرى وهو:

ب. الوسائل السمعية:

" وهذا القسم يعتبر الأذن النافذة التي يطل منها الفرد على العالم الذي يحيط بـــه. وهي تساعد على فعالية الموقف التعليمي، ومن أمثلة هـــذا القسم: الإذاعة، وبرامج الإذاعة المدرسية والأسطوانات بأنواعها المختلفة والتسجيلات الصوتية، وما يقدمه المعلم من الشروح والتفسير، وإجراء المناقشات حول مادة البرنامج الإذاعي."([2])

تعد الوسائل السمعية من أهم الوسائل التعليمية التي شاع استخدامها في مطلع القرن العشرين، وفي مجال التربية والتعليم، مما أدى إلى سهولة استعمالها وحملها من مكان إلى لآخر مثل: السجل الصوتي فهو يعتبر من الوسائل السمعية الشائعة الاستخدام ونجد ذلك بالأخص في الدراسات الميدانية أثناء المقابلات الشخصية والقيام بتسجيل ذلك بهدف البحث، وكشف الحقائق.

([1]) أحمد حسين العثماني: الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي، مؤسسة الخليج العربي، ط 2، (د.ب)، 1986، ص82.

([2]) ينظر: أحمد حسين العثماني: المرجع نفسه، ص 82، 83.

ج. الوسائل السمعية البصرية:

ومن أمثلتها: " الصور المتحركة الناطقة، وهي تتضمن الأفلام، والتلفزيون، كما تشمل أيضا الأفلام الثابتة، والشرائح، والفيديو... " ([1])

إن استخدام المتعلم أو المعلم لأكثر من حاسة في عملية التعليم يؤدي إلى رفع درجة وضوح المعلومات ورسوخها، وبالتالي تعلم أفضل، " وهذا ما قدره علماء تكنولوجيا التعليم إن الإنسان الذي يعتمد على الحاستين معا، أي الوسيلتين السمعية والبصرية فإنه يتعلم ما يعادل (70% – 80 %) أثناء تعاملها معا." ([2])

الفرع الثاني: التصنيف على أساس المستفيدين من الوسيلة

أ. وسائل جماهيرية:

" ونعني بذلك أن الوسيلة يمكن أن تصل إلى كل فرد يريد الاستفادة منها في الوقت نفسه، والذي يحدد عدد المستفيدين من الوسيلة هو الإمكانيات المادية التي تتوافر لدى المدرسة أو المدرس، ومثال ذلك: التلفزيون ذو الدائرة المفتوحة، والإذاعة اللاسلكية، كما أن توافر الأجهزة يعني زيادة إمكانية الاستفادة والعكس." ([3])

تمتاز هاته الوسائل بأن متعلميها كثر، ويتواجدون في كل مكان، ومن جميع الفئات والمستويات، تصل إلى كل فرد وفي وقت واحد.

([1])أحمد حسين العثماني: الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي، المرجع السابق، ص 84.

([2]) ينظر: محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص92.

([3]) ينظر: أحمد حسين العثماني: المرجع نفسه، ص 85.

ب. وسائل جماعية:

" هذا النوع يعمل على تعليم مجموعة من الدارسين في مكان معين، وفي الوقت نفسه ومثال ذلك: التسجيلات الصوتية على أشرطة أو أسطوانات، والتلفزيون ذو الدوائر المغلقة عندما يكون محدود الاستخدام.. الخ " ([1])

بالإضافة إلى وجود نوع آخر يتمثل فـــي:

ج. وسائل فردية:

" يمكن استخدام هذا النوع بواسطة فرد في وقت معين ومثال ذلك: الصور، والرسوم الخاصة، إذ كانت صغيرة، كذلك تستخدم أجهزة العرض الصغيرة بهدف التعليم الفردي، وهذه الوسائل لا تحتاج مساعدة في استخدامها."([2])

نعلم أن الوسائل التعليمية تساهم بشكل كبير في شرح الأفكار، وتوضيح المعاني، وكل ذلك عن طريق الحواس، وبهذه الحواس نجدها انتقت تسمياتها وتعددت أنواعها، فهي الوسائل السمعية، كونها تعتمد على حاسة السمع، وهي أيضا وسائل بصرية، لاعتمادها على حاسة البصر، وهي وسائل سمعية بصرية لاشتمالها على الحاستين معا، أي السمع والبصر، وهذا ما جعلها تمتاز بخصائص متعددة من سرعة نقل المعلومات وحل المشكلات التعليمية، وتوصيل المعلومة إلى المتعلم في أبسط ما يكون.

([1]) ينظر: أحمد حسين العثماني: الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي، المرجع السابق، ص86.

([2]) ينظر: أحمد حسين العثماني: المرجع نفسه، ص 87.

المطلب الثاني: دور الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية

إن الدور الذي تؤديه الوسائل التعليمية في إنجاح العملية التعليمية هو دور بارز وفعال للغاية، حيث تساعد على إثارة اهتمام المتعلم وتركيز انتباهه على الموضوع، وتشويقه للتعلم وتكسير الرتابة التي يعانيها كل من المعلم والمتعلم في الطريقة الإلقائية، كما تعمل على " توفير طرائق تعليمية ناجحة بديلة تنمي حواس المتعلمين وتدربهم بالإضافة إلى اختصار الوقت والجهد، فما يقدمه المعلم في وقت طويل وبجهد كبير يتم إدراكه بتوفر الوسيلة إدراكا آنيا مباشرا تبعا للمقولة المشهورة " **صورة واحدة خير من ألف شرح.** " ([1])

من خلال هذا نعتبر أن الوسائل عنصرا هاما من عناصر المنظومة التعليمية لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات، وهي تشكل حلقة في مفهوم تكنولوجيا التعليم كونها تعد فرعا من النظام الشامل، وبذلك تمثل الوسائل التعليمية إحدى العناصر الأساسية في التواصال التعليمي، كما تعمل على تحقيق معظم الأهداف الأساسية التي تسعى إليها العملية التعليمية وذلك " لما تقدمه من إسهامات كبيرة في إثراء المواقف التدريسية، ممثلة في توضيح أهم الأفكار الرئيسية، وتفسير ما تشمله هذه الأفكار من معلومات وحقائق ومفاهيم، وكذا زيادة فاعلية التدريس في شرح وتفسير هذه الأفكار من ناحية وجذب انتباه التلاميذ من ناحية أخرى." ([2])

([1]) محمد مالكي: الوسائل التعليمية بالمدرسة الابتدائية، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، عدد 11، 1990، ص95.

([2]) يحي عطية سليمان، سعيد عبده نافع: تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين، دار التعلم للنشر والتوزيع، ط 2، الإمارات، 2001، ص117.

" إن للوسائل التكنولوجية دورا في سرعة نقل المعلومات، وتوفير الوقت وصدق الانطباعات مع بقاء الأثر، وتوفير خبرات حقيقية أو بديلة تحاول نقل الواقع إلى أذهان التلاميذ، وتخاطب أكثر من حاسة. "([1])

ومن خلال هذه النقاط نجد أن للوسائل التعليمية في مجال التدريس دورا كبيرا في مساعدة الدارسين على تحسين الأداء، ونمو التعلم واكتساب المتعلم مهارات فردية، حيث تتيح فرصة تقويم الأداء التربوي على أكمل وجه وتحفيز أكبر.

هناك من يعتبر الوسائل التعليمية أمرا هامشيا أو تكميليا، ولكن الشيء المؤكد هو أنها ليست كذلك بل نجدها بنفس درجة الأهمية التي تحتلها كافة عناصر العملية التعليمية، كونها تساهم في توضيح وتفسير الأمور المجردة من أجل تيسير عملية الفهم " لأن الأهمية والفاعلية التي تؤديها الوسيلة التكنولوجية هي أساسية حيث تعد بأشكالها وأنواعها مطلبا أساسيا من مطالب هذا العصر " ([2])، ومن خلال هذا تتضح لنا أهميتها من خلال دورها فهي تقوم " بدور رئيسي وهام في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي، كالمدارس والمعاهد والجامعات. "([3])

([1]) ينظر: أحمد حسين العثماني، الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي، المرجع السابق، ص 71 .. 78.

([2]) بشير عبد الرحيم الكلوب: التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق، ط 2، عمان، الأردن، 1999، ص11.

([3]) محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص43.

وتكمن أهميتها أيضا أنها تساهم في:

- " اكتساب التلاميذ لبعض المهارات،
- تعمل على تكوين الاتجاهات وتنمية القدرة على التذوق بطريقة فعالة،
- تعمل على تنمية القدرة على الخلق والإبداع والابتكار،
- تسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية." ([1])

إن أهمية الوسائل التعليمية الحديثة اتضح من خلال الدور الكبير الذي وضحناه سابقا، فهي تؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم والتعليم، مما يساعد على زيادة خبرته في طلب المعرفة والاستزادة بها، من خلال السماح له بفرصة المشاهدة والاستماع والممارسة، والتأمل والتفكير.

إن نجاح التعليم مرتبط بحس استغلال واستخدام هاته الوسائل الحديثة بحيث نجد " أن التعليم الهادف هو الذي تدعمه الوسائل التعليمية، كالخبرة المباشرة وغيرها من الوسائل البديلة الأخرى. كل هذه الوسائل بإمكانها مساعدة المتعلم على الفهم والإدراك والتصور. "([2])

من خلال هذا التعريف نلاحظ ارتباطا وثيقا بين نجاح عملية التعليم، واستخدام هاته الوسائل الحديثة، التي أثبتت فاعليتها في المواقف التعليمية كنظام متكامل يقوم على التفاعل، وعلى المعلم أن يقوم باختيار الوسائل المناسبة، وتحديد أهدافه حسب مقتضيات الموقف التعليمي.

([1]) حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتنى: المناهج (المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير)، مكتبة الأنجلو المصرية، (د. ط)، مصر، 2004، ص135.

([2]) محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، (د. ط)، الجزائر، 1988، ص6.

" إن كل هذه الأجهزة التكنولوجية تعمل كمنشطات للفكر وكمسيرات لاكتساب وتكوين مهارات عملية، ومهارات فكرية (...) وأن حل المشكلات وما يتضمنه من مهارات عقلية متقدمة هو جوهر العملية التكنولوجية بمعناها الواسع. " ([1])

لا يمكن للتعليم من خلال الأهمية البالغة التي تحتلها الوسائل في عملية التعليم أن يحقق النتائج المرجوة إذا لم نعتمد على تطبيق إستراتيجية واضحة، ومتكاملة تتوافق مع الوقت الراهن، لأن هذا الواقع يتصف بالتغير المستمر، لذلك يجب مراعاة التطور التكنولوجي المذهل في جميع المجالات، ووضع المسائل والوسائل التعليمية الملائمة لهذا التطور، والتأكيد على الأهمية الكبيرة لهذه الوسائل التكنولوجية في إثراء العملية التعليمية، بما يخدم المعلم والمتعلم والتعليم.

" إن هذه المستحدثات التكنولوجية من وسائل سوف تحدث انقلابا في النظم التعليمية لقدرتها الفائقة على نقل المعلومات وإعداد المتعلم بالرجع ***Feed Back*** " ([2])

وعلى ذلك فقد أصبحت الوسائل التعليمية هي المدخل التعليمي ذاته، يتم اختيارها على أساس حاجات تعلمية مع طبيعة الموقف التعليمي ومراعاة تناسقها.

([1]) وليد عبيد: استراتيجيات التعليم والتعلم/ في سياق ثقافة الجودة أطر ومفاهيمية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2009م، ص 232.

([2]) إبراهيم عبد الفتاح يونس: المكتبات الشاملة في تكنولوجية التعليم، دار قباء، (د. ط)، القاهرة، مصر، 2001، ص16.

إذن يمكن أن نقول: " تتجلى أهمية الوسائل التعليمية في كونها تقرب الحقائق للمتعلم، وتساعده على أن يدرك تلك الحقائق إدراكا حسيا في تفاعله معها عن طريق الملاحظة، والمشاهدة."([1])

وبقدر ما يكون المعلم على معرفة ودراية بأهمية استخدام الوسائل التعليمية، أثناء العملية التربوية، يكون بذلك قادرا على تحقيق الأهداف بصورة أحسن، فثقافة التعليم الإلكتروني هي ضرورة للمعلم بالخصوص لكي يؤدي العملية التعليمية في أحسن حال وأوفر عطاء للمتعلم.

وإن هذه الوسائل تمتلك القدرة على نقل هذه المفاهيم المجردة إلى مفاهيم محسوسة، أيضا خلق الحيوية والنشاط وتجاوب المتعلم داخل المحيط الدراسي المتواجد فيه مع زملائه لذلك نجد أنها:

- " تحقق التفاعل بين الطلبة،
- الحصول على التغذية الراجعة،
- التأكد على مبدأ التعلم للإتقان كل حسب سرعته وقدرته، "([2])
- " تساعد أيضا على تحسين التعليم وزيادة فاعلية من خلال حل مشكلة ازدحام الصفوف ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ومكافحة الأمية وتدريب المعلمين في مجال إعداد الأهداف التعليمية وكيفية صياغتها وتعميم التدريس.

([1]) محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المرجع السابق، ص156.

([2]) حسين حمدي الطوبجي: التكنولوجيا داخل الفصل، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سبتمبر – أكتوبر – ديسمبر 1995، ع1 و2، مج24، ص156، 157.

- المساعدة في توفير فرصة للخبرات الحسية بشكل أقرب ما يكون إلى الخبرات الواقعية.
- استخدامها يعمل على توفير تعلم أعمق وأكبر أثرا ويبقى زمنا أطول."([1])

من خلال كل هذه النقاط التي تبرر الأهمية البارزة التي تمثلها الوسائل التعليمية الحديثة أثناء عملية تدريس اللغة العربية، نجد أن الشيء الأكثر أهمية هو حسن استغلالها تبعا لمدى أهميتها وجدواها في تحقيق أهداف وسبل التعلم، واستخدامها بالطرق والكيفيات التي تقوم على مبدأ واحد وشامل ألا وهو التعليم والتعلم.

المطلب الثالث: معيقات استعمالها

رغم وضوح أهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التعليم والتعلم، فإنها لا تستخدم بطريقة منتظمة وذلك نتيجة صعوبات تحول دون توظيف التقنيات الحديثة في خدمة التعليم العام، وعدم مسايرة الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج التربوية، والتي تحقق لنا الأهداف المطلوبة.

" ويشير **حسين الطويجي:** إلا أنه رغم أهمية وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، فإن استخدامها في مجال التعلم ما زال متخلفا. "

ويؤكد **فخـــر الديـــن القـــلا:** " بأن هناك معوقات تحول دون استخدامها في المدارس والاستفادة منها الاستفادة الكاملة بحيث تصبح جزءا أساسيا من المنهج."([2])

([1]) **دلال ملحس استيتية، وعمر موسى سرحان: تكنولوجيا التعلم والتعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 33، 34.**

([2]) **www.edu.gov.sa/papers/?action=showPapers&id=767**

من خلال هذا الكلام يتضح أن استخدام الوسائل التعليمية في مجال التعليم مازال لم يرقى إلى المستوى المطلوب، وذلك يعود إلى عدة أسباب تحول دون استخدام هاته الوسائل الحديثة، حيث إن ظاهرة عدم الاستفادة الكاملة منها في عمليتي التعليم والتعلم، هي ظاهرة عالمية تعاني منها جميع المدارس والمؤسسات التعليمية، تختلف باختلاف درجة رقيها وتقدمها.

" أن الفجوة بين الإسهامات الثابتة لوسائل الاتصال التعليمية وبين الاستفادة الفعلية منها ترجع إلى عامل أساسي، هو عدم فهم القيمة الحقيقية لها، (...) وتنعكس داخل حجرة الدراسة في عدم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة إن وجدت. "([1])

يتضح أن المعوقات التي تحول دون استخدام هاته الوسائل هو مقاومة المستحدث بشكل عام، حيث نجد بعض المعلمين يرون أن استخدامها يعد أمرا مستحدثا، في حين نجد بعضهم يعارض الأساليب الحديثة وذلك يعود لعدة أسباب نتيجة سوء استخدام أو عدم معرفة بها.

" وهذا ما أشار إليه " **زويا مالكوفا** " بإضافة معوق آخر يحول دون استخدام هاته الوسائل هو عدم كفاءة المعلمين في هذا المجال."([2])

([1]) **www.edu.gov.sa/papers/?action=showPapers&id=767**

([2]) **www.edu.gov.sa/papers/?action=showPapers&id=767**

وتتفق جميع الدراسات في مجال معوقات استخدام الوسائل الحديثة في التدريس على وجود مجموعة من العوامل تحول دون استخدامها يمكن إيجازها فيما يلي:

- " زيادة كثافة التلاميذ في حجرات الدراسة،
- حجرات التلاميذ غير مجهزة لاستخدام الوسائل التعليمية،
- عدم وجود مسؤول متخصص عن الوسائل التعليمية،
- نظام الامتحانات يهتم بالحفظ والتلقين، ويهمل الجوانب التعليمية الأخرى، مما يجعل الكثيرين يعتقدون أنه لا حاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية في التدريس،
- عدم قدرة المعلمين على استخدامها، مما يجعلهم يخافون الفشل،
- نظام التعليم يعتمد على الكتاب المدرسي، على أنه المصدر الوحيد للمعرفة " ([1])

أما " **صالح بلعيد** " فيجد أن من بين المعيقات التي تتطلب الحل العاجل هي: "غياب الإلمام بالمعلومات: إن الجزائر ليست جزيرة مغلقة والعالم يتطور بشكل مذهل، والإعلام الآلي يغزونا في بيوتنا، فحري بنا مسايرة الوضع الجديد. "([2])

إن هذه المعيقات التي تم ذكرها تحول استخدام المعلم للوسائل التكنولوجية، وبالتالي عدم مسايرة كل ما هو جديد من تطور في مختلف المجالات من بينها مجـــال التعليم، ولهـــذا يجب إيجاد الحلول المناسبة من أجل النهوض بالمنظومة التربوية، وهيكلتها من جديد.

([1]) www.edu.gov.sa/papers/?action=showPapers&id=767

([2]) صالح بلعيد: محاضرات في قضايا اللغة العربية، دار الهدى، (د. ط)، عين مليلة، الجزائر، ص112.

المبحث الثالث: أهمية الوسائل التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية

تمهيـــد:

إن عملية التعلم من العمليات التي تحتاج إلى إجراءات معينة لضبطها، خاصة وأن التقدم العلمي دفع علماء تكنولوجيا التعليم إلى تحديد استراتيجيات جديدة تخدم التعليم، والتعلم ومحاولة تحديث أساليبه وطرقه مسايرة للوضع الحالي، والخروج بالتعليم من النمط التقليدي إلى النمط التكنولوجي الحديث، والاستفادة بأنسب الوسائل التعليمية، إذ إن علاقة التكنولوجيا بالفضل الدراسي هي علاقة مهمة إن لم نقل هي علاقة وطيدة تحتاج إلى من يساهم في تفعيلها وبأفضل الطرق وإن دراستنا هذه تستهدف تأكيد حاجتنا الماسة إلى استخدام هاته الوسائل الحديثة في الأوساط التعليمية والمدارس التربوية لأن هذا ما يقتضيه العصر الذي نعيشه، عصر " تمكنت العولمة على إحكام قبضتها ونفوذها وسيطرتها على العالم بحيث بات على الجميع أن يتخذ موقفا ما منها، وإلا كانت الهامشية الدولية مصيره. "([1])

لقد أثر هذا التطور التكنولوجي في العملية التعليمية لما قدمه من وسائل، وأجهزة متطورة تساعد في إنجاح عملية التعلم والتعليم، واتضح لنا أنه ينبغي تغيير النظرة التقليدية في أن العلم مودع لدى المعلم فقط، بل إن هناك وسائل تساعد في تفعيل الدرس وإيصال الفكرة إلى المتعلم وبصورة أسرع مما قد يكون ولهذه الأسباب يجب الاتجاه إلى الوسائل التعليمية الحديثة أو ما يعرف بتكنولوجيا التعليم.

([1]) محمد بن عبد الرحمان الربيع: اللغة العربية في عصر العولمة الثقافية، مقاربات ثقافية لفهم مصطلحات عصرية (حوار الحضارات الوسطية، العولمة الثقافية)، الجيزة، هبة النيل العربية للنضر والتوزيع، (د. ط) ، الرياض، 2009، ص47.

وهي " ليست فقط الأجهزة بل هي تنظيم متداخل ومعقد من الأفكار، والإجراءات والتنظيم (...)، ولقد عرفت تكنولوجيا التعليم على أنها << تحليل أساليب التعلم وطرقه وفنونه، وتنظيمها. >>([1])

من خلال هذا التعريف نجد أنه لا يوجد تعريف متفق عليه حول مصطلح " **تكنولوجيا التعليم"** فهي لا تقتصر على المواد والأجهزة التعليمية، ولكنها عملية نظام متكامل، يعمل هذا النظام على تطبيق المعرفة الإنسانية، وتنفيذ المناهج، وتحقيق أهداف معينة، وحل المشكلات التي تعترض مسار العملية التعليمية.

" وإن التفاعل مع المتغيرات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحاسبات، يصبح من الضروري ربط تدويل الاقتصاد بتدويل الثقافة والتعليم " ([2])

نظرا لهذا التطور التكنولوجي بات من الضروري استغلاله وربطه في تحديث التعلم وتطوير أساليبه ومع كل هذا وذلك فلا يهمنا هذا الانفجار المعرفي، ولا التحريض على استعمال واستخدام الحاسوب، أو (الانترنت) في أبحاثنا ودراساتنا بقدر ما يهمنا مساهمته ودوره في تعليمية لغتنا العربية، ومكانتها على تلك الشبكة المسماة (بالإنترنت).

([1]) عبيد ميلود منقور: نظرية الإتصال في التعليم (محفزات ومثبطات)، مجلة اللغة والإتصال، مختبر اللغة العربية والاتصال، المرجع السابق، ص113.

([2]) أحمد مجدي حجازي: الثقافة العربية في زمن العولمة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص 18، 19.

المطلب الأول: الحاسوب ودوره في تعليمية العربية

الفرع الأول: الحاسب الآلي

" في نهاية القرن العشرين نشهد تواصل اللغة العربية مع الحاسوب ***(Computer)*** كطفرة جديدة تنقل الدرس اللغوي نقلة واسعة. " ([1])

" فقد ظهر التعليم بمساعدة الحاسوب ***(Computer Assisted Instruction)*** على يد كل من ''**اتكنسون**'' ***(Atknison)*** و ''**ويلسون**'' ***(Wilson)*** و ''**سوبس**'' ***(Suppes)*** وهو برنامج فـــي مجالات التعليم كافة يمكن من خلالها تقديم المعلومات، وتخزينها مما يتيح الفرص أما المتعلم ليكشف بنفسه حلول مسألة من المسائل، أو التوصل لنتيجة من النتائج ". ([2])

ولذلك نجد أن الحاسوب يمثل حاليا أداة تكنولوجية أساسية ومنتشرة في معظم المؤسسات التربوية إن لم يكن كل المدارس، وربما كل الفصول الدراسية، والتي تستخدم في المساعدة على تدريس الكثير من المواد الدراسية بما فيها اللغة العربية.

فالحاسب الآلـــي: هو عبارة عن " جهاز آلي أو آلة تتولى معالجة المعطيات المخزونة في الذاكرة الرئيسية في صيغة معلومات، تحت إشراف برنامج مخزون سلفا في الجهاز. "([3])

([1]) محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، (د. ط)، جامعة قناة السويس، 2001، ص18.

([2]) محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان، الأردن، 2004، ص 358.

([3]) سامي علي حامد عياد: الجريمة المعلوماتية وإجرام الإنترنت، دار الفكر الجامعي، (د. ط)، الإسكندرية، 2007، ص10.

إن هذه الآلة أو الجهاز إن صح القول يمكن تطبيقه على جميع المستويات، كما يمكن للمتعلم أو المعلم من استخدامه داخل الصف أو خارجه، فالحاسوب بالنسبة للمتعلم هو وسيلة تساعده على الفهم والبحث والتوسع في إيجاد المعلومات، وبالنسبة للمعلم هو مُعِين على تحضير الدروس والبحث أيضا والحصول على المعطيات الممكنة والمساعدة على تقديم درسه على أكمل وأحسن صورة، أيضا تجعل المتعلم مشاركا ومتفاعلا مع المعلم والوسيلة بدلا من المتلقي الذي كان يتلقى فقط المعلومات، ويعم القسم الحركية والنشاط.

" وقد أشارت الدراسات التربوية إلى أن انتشار الحاسوب بشكل فاعل في التعليم المدرسي، كان في بداية 1977، حيث اقتحمت في الدول المتقدمة معظم المدارس، وفي كثير من الدول العالم الثالث، ولقد أثارت عملية إدخال الحاسوب في المدرسة اهتمام المربين، والعاملين المهتمين بشؤون التربية والتعليم. "([1])

وبهذا أصبح الحاسوب يستعمل كأداة تربوية، وأدى استعماله إلى إعادة النظر في طرق التدريس، ومحاولة إجراء تعديلات لمحتوى المادة الدراسية، واختيار الطرق المعتمد عليها في العملية التعليمية، والفضل في كل هذا يعود إلى علماء تكنولوجيا التعليم لوضعهم لإستراتيجيات التعلم واهتماماتهم المنصبة حول التعلم الذاتي.

([1]) ينظر: محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 359.

الفرع الثاني: البرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب

الحاسوب كوسيلة تعليمية، لاكساب تلاميذنا المهارات اللغوية، وتوفير جو أكثر فاعلية لتنمية قدراتهم، حيث توجد العديد من الطرق المتبعة في عملية التعليم والتعلم، وتختلف فيما بينها من ناحية الأهداف التعليمية والأغراض السلوكية نذكر منها:

أ. طريقة التمرين والممارسة: *(Drill and Practice)*

يتم تدريب الطالب على مجموعة من التمارين أولا، وهذا البرنامج التعليمي يقدم للطالب سلسلة من الأمثلة من أجل زيادة براعته في استعمال تلك المهارة، والمفتاح هنا هو التعزيز المستمر لكل إجابة صحيحة، وغالبية هذه البرامج تكون في مادة الرياضيات أو ترجمة لغة أجنبية، أو تعليم كتابة أو بناء جمل. " ([1])

" وتستخدم هذه الطريقة في أغلب البرامج التعليمية للسهولة وتقبل الطلبة لها (...) وتتميز بأنها أكثر استخداما، وأقل تعقيدا بالتصميم، والبناء مقارنة بالطرائق الأخرى."([2])

تتميز هذه الطريقة بأنها تحقق تعليما فعالا من خلال غرس الرغبة في التعلم بالممارسة والتمرين، وتقدم للمتعلم إجابات للتأكد من صحة نتائجه، وهذا ما يعزز عمله من خلال معرفة إجاباته ونتائج عمله.

([1]) ينظر: محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 358.

([2]) ينظر: هادي متفان ربيع: تكنولوجيا التعليم المعاصر (الحاسوب والإنترنت)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2006، ص122.

ب. طريقة حل المشكلات: *(Problem solving Programs)*

" يستخدم الحاسوب هنا لحل المسائل، وإيجاد الحل الأمثل من ضمن مجموعة من الحلول، حيث يقوم المتعلم بتحديد المشكلة بصورة منطقية، ثم يقوم بعد ذلك بكتابة برنامج على الحاسوب لحل تلك المشكلة، ووظيفة الحاسوب هنا هو إجراء الحسابات من أجل تزويدنا بالحل الصحيح لهذه المشكلة."([1])

إن هذه الطريقة تعتبر خطوة مهمة للمتعلم بعدما اكتسب المعلومات والمهارات الأساسية، التي تساعد على التحليل، وحل المشاكل وبعدها الاستنتاج وهو أعلى درجات التعلم والفهم.

ج. الألعاب التعليمية: *(Gaming Programs)*

" يجب على المعلم في بادئ الأمر أن يكون الهدف من هذا البرنامج هو تعليمي، حيث يمكن للمعلم السماح لطلبته باستعمال برامج ترفيهية محضة، كمكافأة لهم على ما قاموا به من واجبات. "([2])

يهدف هذا النوع من البرامج إلى إيجاد مناخ تعليمي يمتزج فيه التحصيل العلمي بالترفيه، بهدف التشويق والإثارة والتي تبعث في الطالب حب التعلم، ويتم بواسطتها تعليم الطلبة بعض المعلومات، لأن تعرف الطالب على نتيجة لعبة فورا تحقق له دافعية في المواصلة، ومحاولة الوصول إلى مستويات أعلى في البحث عن المعلومات.

([1]) ينظر: محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 361.

([2]) ينظر: محمد محمود الحيلة: المرجع نفسه، ص 360.

د. التقييم عن طريق بنوك الأسئلة:

" يتجسد دورها في تقييم تحصيل الطلبة من حيث تحقيق الموضوعية والتمييز بين مستويات أداء الطلاب بالإضافة إلى تيسير عملية تصحيح الأوراق الإمتحانية، مع تبسيط الوقت والجهد في إدارة الامتحانات. " ([1])

إن استخدام هذه الطريقة لا يعني أن نستغني عن دور المعلم في هذه العملية، بل يقع عليه الدور الكبير فهذا النوع يساعده بالدرجة الأولى في تحديد مستوى متعلميه.

و. البرامج التعليمية البحتة: *(Tutorial Programs)*

" يقوم البرنامج التعليمي بتقديم المعلومات في وحدات صغيرة يتبع كل منها سؤال خاص عن تلك الوحدة، وبعدها يقوم الحاسوب بتحديد استجابة للطالب، ويُوازنها مع التي وضعها مؤلف البرنامج التعليمي داخل الحاسوب. " ([2])

إن هذا البرنامج التعليمي يقوم بدور المعلم، فالتفاعل هنا يكون بين المتعلم والحاسوب، يقوم الحاسوب هنا بطرح سؤال ما للمتعلم مع تقديم المعلومات له، في حين ينتظر ويتلقى الإجابة من طرف المتعلم.

([1]) ينظر: وليم عبيد: استراتيجيات التعليم والتعلم/ في سياق ثقافة الجودة أطر ومفاهيمية، ونماذج تطبيقية، المرجع السابق، ص 248.

([2]) ينظر: د. محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 359.

الفرع الثالث: مساهمة الحاسوب في تعليمية اللغة العربية

من المؤكد أن توظيف التكنولوجيا في خدمة برامج اللغة العربية وخاصة أجهزة الإعلام المختلفة بما فيها الحاسب الآلي له " دور مهم وعظيم في تحديث اللغة، خاصة حين يصبح توظيفه قويما وأصيلا في نشر المستحدث من مفرداتها، وتراكيبها، انعكاسا لروح المرحلة (...) مما يَسِمُهَا بواقعية الأداء والتطور (...) وعندئذ تبدو جامعة بين أصالة الماضي الذي يظل حاميا لها من الاندثار أو الذوبان في غيرها وواقعية الحاضر الذي سبق فيه مع جوهر الحياة وتحقيق غايتها. "([1])

مما سبق يتبين أن قاطرة التحديث الآن تسير بشكل متسارع، والذي تفرضه الفترة الحالية، ألا وهي مواكبة التكنولوجية، بأشكالها الواسعة، واللحاق بركب الحضارة، مع عدم الإخلال بقداسة التراث ولا بأصالته، وذلك بتطوير وتجديد مناهج تدريس اللغة العربية، وطرق ووسائل إيصالها إلى المتعلم.

وتستخدم الوسائل المعينة من بينها الحاسوب في ميدان تدريس لغتنا لسببين هما:

- **" أولهما حضاري**: ذلك أن لغتنا العربية لغة حية (...) لذا كان على أبنائنا أن يتعلموها في ضوء الاتجاهات الحديثة في تعلم اللغات لأبنائنا، مسايرة للعصر ومواكبة لروحه وتطلعاته.
- **وثانيها تربوي**: ذلك أن الوسائل المعينة تقرب المفاهيم إلى الأذهان، وبخاصة في المراحل الأولى من التعليم، وتبعث الحيوية والنشاط في أجواء الدرس وتكسب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي. " ([2])

([1]) عبد الله التطاوي: اللغة والمتغير الثقافي الواقع والمستقبل، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2005، ص193.

([2]) محمود أحمد السيد: تعليم اللغة بين الواقع والطموح، دار طلاس، ط10، 1988، ص321.

وذلك لأن هذه الوسيلة أو الآلة (الحاسوب) يمكن أن تسهم بشكل كبير في تنمية اللغة العربية وتمكن المتعلم من تحقيق الأهداف المرجوة، وإن نجاح أية خطة تعليمية يتعلق بمدى وضوح هذه الأهداف، وحسن اختيار نوع الوسيلة التعليمية، والتي يتم تسخيرها لبلوغ المسعى المطلوب، كما يعتبر الحاسوب أهم وسيلة متوفرة الآن في واقعنا، لتميزه بالقدرة الفعالة على تقديم المادة التعليمية بصورة مشوقة، وتجذب انتباه المتعلمين وتجعلهم ينفعلون، ويتفاعلون معها، فهي تخاطب أكثر من حاسة، ويهيئ للمتعلم الجو المناسب ليتعلم بمفرده، ومن تلقاء نفسه دون مساعدة المعلم ويكون ذلك بالاستماع للدرس في أي وقت وفي أي مكان يشاء.

وقبل الحديث عن تعليمية اللغة العربية بواسطة الحاسوب لا بأس أن نشير إلى مكانه اللغة العربية، ونشخص واقعها من خلال ما جاء في كلام الكاتب **'عبد العزيز الحميد'** : " إن ما تواجهه العربية من تحديات كثيرة فرضها التقدم الكبير، والتغيرات الكثيرة في كل مناحي الحياة، يستوجب النهوض بها لتكون قادرة على الثبات أمام تلك التحديات (...)، لكن إبرار عظمتها وكل إلى الجهد البشري لا إلى معجزة ذاتية فيها، ولذا تضعف اللغة بضعف أهلها وتنهض بنهضتهم."([1])

إن الضعف الذي يصيب اللغة العربية، يكون سببه الأول والوجيه هو ضعف أهلها والقائمين عليها نتيجة الظروف المحيطة بهما، فالعربية قادرة على النهوض من جديد، ولذلك بجد أن النظم التربوية قد اهتمت بإعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم للاستخدام الجيد للحاسوب ومن بين هذه الاهتمامات هي:

([1]) عبد العزيز الحميد: واقع اللغة العربية، مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ع1، 1429 هـ- 2009، ص 11.

- **حوسبة المعجم العربي:** " تطمح الذخيرة العربية إلى توفير كل أسباب البحث العلمي، وتهتم باللغة العربية، لتضعها في الصورة اللائقة بها، وهو << حوسبة المعجم العربي >> تحت شعار قديم مفاده: **" إذا أردت أن تعرف حضارة أمة فانظر في معجمها "**، والذي استبدل اليوم بشعار آخر هو: **" إذا أردت أن تنتشر لغة أمة فاصنع لها معجمها."**([1])

فالمعجم هو العمود الفقري لأي حضارة ولأي مجتمع كان وهو دليله المعرفي، فهو يعتبر سجله الخاص به ولغته بجميع أشكالها ومظاهرها، ومستوياتها، فبه نتعرف على حضارة أية أمة أردنا الدخول في تراكيبها، ومفرداتها، وألفاظها، وبه تتوسع اللغات وتنتشر.

وقد نظمت عدة دراسات في هذا الشأن نذكر منها ما جاء في " ندوة الرباط التي عقدها مكتب تنسيق التعريب عام 1983م عرض << **الطاقة التصريفية في اللغة العربية** >>، إذ أنه من جذر واحد تستطيع قواعد الاشتقاق أن تنتج عددا لامتناهيا من الكلم، وبهذا فإن اللغة العربية أنسب للحاسوب من بعض اللغات الأخرى. ودرست ندوة الكويت المنعقدة عام 1985م << **استخدام اللغة العربية في الحاسوب الآلي** >> اقترحت حوسبة المادة المعجمية في نظام آلي يقوم مقام المعجم الورقي."

([1]) أحمد حابس: حوسبة المعجم العربي، ضرورة علمية وثقافية، مجلة مجمع الجزائر للغة العربية، ع4، الأبيار- الجزائر، 2006، ص52.

وتناولت ندوة الرباط الثانية لعام 1987 إمكانية توليد الكم المفرداتي للمعجم من خلال الجذور والأوزان، ويتم ذلك على النحو الآتي:

مدرسة (درس)	مَفْعَلَة	فعل	يفعل
مكتوب (كتب)	مفعول	فعل	يفعل
قاتل (قتل)	فاعل	فعل	يفعل
درس	فعل	يفعل	فاعل

ويمكن قراءة الجدول انطلاقا من الكلمة للتعرف على مكونيها (الجذر، والوزن)

واهتم أيضا مؤتمر الكويت لسنة 1989 بشرح دور الحاسوب في التحليل الصرفي والعلاج الآلي للغة العربية، وهناك عرض للدكتور << **محمد الحناش** >> مشرعا لبناء << **معجم عربي تركيبي الكتروني** .>>

كما ضمن مجلة اللغة العربية للمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر دراسات مماثلة تناولت الموضوع من عدة جوانب، كاللغة العربية والحاسوب والمعاجم العلمية العربية المتخصصة ودور الحاسوب "([1])

بالإضافة إلى ندوات أخرى لم نُعَّرِج عليها، تعالج القضية بشكلها الواسع في ضوء استخدام الحاسوب في برمجة اللغة العربية، وذلك لما في النص المعجمي من ثراء يميزه، ويجعله متعدد الفوائد والمعارف، ولذلك كان ميدانا واسعا للبحث والدراسة من جميع النواحي اللسانية سواء النحوية أو الصرفية، أو الصوتية، أو الأسلوبية، وكل ما يحتاج إليه الباحث أو الدارس في تقصي الحقائق والتحديد والتعرف على معاني، ومفاهيم المفردات والكلمات، فهو محل استخدام شامل للجميع.

([1]) ينظر: أحمد حابس: حوسبة المعجم العربي، ضرورة علمية وثقافية، المرجع السابق، ص 57..63.

- **وتتجلى أهمية الحاسوب في صناعة المعجم العربي فيما يلي:**
  - " التعرف على الحروف والكلمات آليا،
  - تخزين المادة المعجمية وترتيبها طبقا للنظام المطلوب،
  - استرجاع المادة أو بعضها،
  - النقل المباشر إلى المطبعة،
  - تحديد المعاجم بسهولة،
  - تخزين النصوص كاملة،
  - إمكانية الحصول على أجزاء محددة من داخل المادة المخزونة لبحثها،
  - تحديد مستويات الاستخدام اللغوي للمداخل المعجمية (علمي، صحفي، رسمي ..)،
  - ذكر المصطلح العربي ومقابله في اللغات الأخرى وتيسير عمل المترجمين." ([1])

إن مشروع حوسبة المعجم العربي هو بمثابة " حل معضلات المعجم العربي وتخليصه مما لحقه من تشويه وسوء مكانة بين المعاجم الأخرى. "([2]) فهو مجال واسع ليكون استثمارا للتطبيقات الحاسوبية لتمتعه بعــدة خصائص من بينها المعارف والمعلومات والبيانات التي يتوفر عليها وهذا هو المسعى الحقيقي، الذي يسعى إليه علماء الحاسوب إلى توظيفها وتجسيدها على أرض الواقع من خلال آلية الحاسوب.

([1]) أحمد حابس: حوسبة المعجم العربي، ضرورة علمية وثقافية، المرجع السابق، ص 67،68.

([2]) أحمد حابس: حوسبة المعجم العربي، ضرورة علمية وثقافية، المرجع السابق، ص 69.

الفرع الرابع: دور الحاسوب في تحصيل المهارات اللغوية

إن تعليم اللغة يرمي إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية المتمثلة في الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، وهي مهارات تكتسب عن طريق الممارسة والتدريب، وحسن اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة " فالمهارة ***Skill*** هي موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث الاستعمال الفعال للسيرورة المعرفية الحسية، الأخلاقية، الحركية. "([1])

" ففي المجال الحسي – الحركي هناك مهارات بصرية وسمعية وتعبيرية (...) كمهارات القراءة والكتابة والكلام ومهارات ترتبط بالنشاط السمعي الحركي، وفي المجال العقلي هناك مهارة الفهم والاستيعاب (...) وأما في المجال الوجداني فنجد مهارات التفاعل مع الآخرين، وبناء العلاقات الاجتماعية والتعبير عن الرأي، والمهارات التفاعلية كالإصغاء (...)." ([2])

إن اللغة العربية تحتاج في تعلمها إلى الممارسة الفعلية لهاته المهارات المختلفة، والتي تحدثنا عنها في سابق كلامنا، ولا يكون هذا إلا عن طريق المران وإكسابها للمتعلم، وللتعمق أكثر في هذه المسألة سوف نعرج على أول مهارة وهي:

([1]) فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات– دار الخلدونية للنشر والتوزيع، (د. ط)، الجزائر، 2005، ص11.

([2]) ينظر: حسن حسين زيتون: مهارات التدريس " رؤية في تنفيذ التدريس "، عالم الكتب، (د. ط)، القاهرة، مصر، 2001، ص 4.

أ. **الاستماع:**

للاستماع أهمية كبيرة " فمن خلاله يكتسب الفرد الكثير من المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب متلقيا للأفكار والجمل."([1]) وفي سياق هذا الكلام نجد أن الطرق والوسائل الحديثة قد اهتمت بالجانب السمعي، وأنه على المتعلم الاستماع الجيد مرة بعد أخرى حتى تتضح له الأصوات، ولا يكون ذلك ولا يتحقق إلا بالاعتماد على " الطرق التعليمية الحديثة للغات التي رفعت شعار :**1/ اسمع –2/ تكلم –3/ أنظر** إلى الشكل المكتوب ... ويكون الاستماع عن طريق الاستعانة بالتسجيلات الصوتية ليستعملها المدرس في الدرس، ويسمعها المتعلمون مرات ومرات حتى يتيقن أنهم سمعوها جيدا قبل الإعادة والتكرار مع وجود مصاحبة الصوت المسجل بالصورة المعبرة." ([2])

يكلف المعلم المتعلم بالاستماع بالدرجة الأولى ثم كتابة ما فهمه من أفكار حول ما سمعه، مع كتابة الملخص الكامل عما سمعه وفهمه.

إن السماع عادة لغوية مهمة فمن خلاله يكتسب التلميذ ألفاظا ومعاني الكلمات المختلفة، ويستطيع تركيب جمل مفيدة، من خلال السماع الجيد وليس اكتسابه مرهونا باستخدام وسائل محددة، بل هناك العديد من الوسائل المتوفرة، لكن النتيجة تختلف من وسيلة إلى أخرى، حيث نجد أن هذه الوسائل المساعدة على تحصيل مهارة الاستماع تعد بمثابة معينات عملية، تقوم بعملية التأثر والتأثير.

([1]) د.فراس السليتي: فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرنامج التعليمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العالمي، ط1، عمان – الأردن، 2001، ص34.

([2]) ينظر: محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المرجع السابق، ص 202.

ب. القراءة:

يمكن تنمية هذه المهارة باستخدام الحاسوب من خلال تكليف المتعلم بمطالعة الأخبار الواردة في الصحف أو المجلات، واستنباط الأفكار الأساسية للخبر المقروء، ويكون ذلك بأسلوب المتعلم الخاص.

" ومما يساعد على اكتساب مهارة القراءة هو الاستعانة بالأفلام الناطقة بواسطة الحاسوب، ثم إجراء حوار بين المدرس والمتعلمين حول فكرته الأساسية وكتابة فقرة حولها وجعله بذلك درسا للقراءة." ([1])

تعتبر القراءة علما واسع المعرفة، خاصة بعد أن تخلت عن مساحتها الضيقة ألا وهي الطرق التقليدية، وأصبحت في عالمنا المعاصر حاجة مهمة من ضروريات التعلم، يجب العناية بها.

" وان الاستماع إلى شاعر يقرأ شعره من خلال جهاز الحاسوب يشبه إلى حد بعيد قراءة ديوان شعر فهو بمثابة استماع إلى معلم غائب. " ([2]) نفهم من هذا القول أن الحاسوب يسهم بشكل كبير في تحسين مهارة القراءة من خلال الاستماع إلى المدونات الشعرية للشعراء، والتي نستطيع تحميلها بواسطة الحاسوب أو أقراص مدمجة، فالسمع وسيلة لتحسين عملية القراءة.

([1]) ينظر: محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المرجع السابق، ص 220، 222.

([2]) ينظر: عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الوعي، ط 4، الجزائر، 2009، ص 173.

" يعتبر الكتاب الإلكتروني بمثابة إعادة إصدار للكتاب الورقي يمكن قراءته عبر الحاسوب الشخصي، ويمكن قراءته بالتحميل على النظام الموحد للحاسوب الشخصي وبالتحميل عن طريق نقل المعلومات من الإنترنت إلى الحاسوب."([1])

كما نستخدم الحاسوب في قراءة الأقراص المدمجة، والإطلاع على محتوياتها فهي " تستطيع حمل كمية كبيرة من المعلومات بالصوت والصورة فوق مساحة صغيرة، هي مساحة القرص المدمج. وتستخدم خاصة بالمصادر والمراجع نظرا لإمكانياتها الواسعة في مجال استرجاع المعلومات منها: المعجميات، الموسوعات، الأطالس وما إليها، وهناك أقراص تختزن الكتب المطبوعة، وإصدارات خاصة مستقلة (...) وهناك اليوم تطورات هامة لهذه الأقراص، باستخدام تقنية أقراص الفيديو الرقمية للذاكرة القارئة *DVD* " . ([2])

ويمكن – لاكتساب هذه المهارة عن طريق الحاسوب – الاستعانة بالمواقع الإخبارية والثقافية الصادرة باللغة العربية، وهي متعددة نذكر منها:

- الفضائية العربية *http://www.artv.com/alwan* والتي يستطيع من خلالها أي طالب أو تلميذ الاطلاع على القصص المصورة الموجودة في هذا الموقع ومحاولة قراءتها، وهناك مواقع أخرى تتمثل في: الساحة العربية، والشعر العربي وهما يخصان طلاب كلية اللغة العربية، وذلك للتدريب من خلالهما على هذه المهارة وهما:

http://www.alsaha.com/

http://www.jehat.com/jehaat/ar

([1]) ينظر: عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، المرجع السابق، ص285.

([2]) ينظر: عبد اللطيف الصوفي: المرجع نفسه، ص286، 287.

هناك مواقع أخرى تسهم بشكر كبير في التدريب على قراءة القرآن وتلاو ته هو معرفة تفاسيره، وأحكامه والأحاديث النبوية في الكتب الستة ويتمثل في:

http://www.islam.gov.qa/

http://www.al-islam.com/Default.aspx?pageid=590

ج. الكتابة:

" من خلال *MICROSOFT WORD ARABIC EDITOR* يستطيع الطالب التدريب على الكتابة بواسطة الحروف العربية الموجودة على هذا البرنامج لأي فكرة أو موضوع يريد كتابته باللغة العربية في هذا البرنامج يستطيع الطالب، أن ينمي فيه قدرة الإملاء لنص قصير أو عبارة أو درس في حصة التعبير سبق ودرسه بواسطة الحاسوب في هذا البرنامج ***(Word)*** والشيء الملاحظ عليه هو تصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها الطالب من خلال عملية الكتابة، فيلاحظ ظهور خط أسفل الكلمة الخاطئة والذي يقوم بعرض الكلمة *Spelling* وبذلك يتنبه الطالب إلى الخطأ، حينئذ يقوم باستخدام المصحح الآلي، ويتفطن الطالب لأخطائه بنفسه، ويتعرف بذلك على الكلمة الصحيحة. "([1])

نستطيع أن نقول إن الوسائل التعليمية، وخاصة الحاسوب يمكن أن يساعد وبشكل كبير في اكتساب المهارات اللغوية وتحصيلها، خاصة أن عملية التعلم تقوم على هاته المهارات اللغوية السابقة، والتي تكمل بعضها البعض، مع مراعاة الوسيلة الضرورية التي تساعد المتعلم على اكتسابها.

([1]) ينظر: وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، ط 1، عمان – الأردن، 2007، ص61.

إن ما توفره الوسائل التعليمية الحديثة من مشاركة وتفاعل في الوسط التعليمي بعد قفزة نوعية في تاريخ المنظومة التربوية بشكل عام، وفي تعليمية اللغة الغربية بشكل خاص، فهذه الوسائل تساهم في تفعيل الحوار بين المعلم والمتعلم، وهذا ما أظهرته الدراسات الحديثة في مجال التعليم والتعلم، وهو أن للحاسوب فاعلية كبيرة في الوسط التعليمي، فالمتعلم يتفاعل مع جهازه الحاسوبي، وبالتالي تتولد لديه حوافز تعليمية تدفعه أكثر إلى التعلم، فالحاسوب كجهاز يتيح إمكانية التعلم، حيث نجد أن للحاسوب قدرة واسعة للقيام بهذا الدور، وحل بعض المسائل التي قد يعجز المعلم على حلها، ولكن استعماله الفعال يتوقف على الاستعمال المناسب من طرف المتعلم، والوقت المناسب لذلك، والبرنامج التعليمي المتاح.

المطلب الثاني: الإنترنت ودورها في تعليمية العربية

الفرع الأول: الإنترنت

إن الحاجة الماسة لنهضة لغوية شاملة تلبية لمطالب العصر الذي نعيشه، تقضي منا تطبيق خطط تربوية أكثر شمولية، من أجل إعداد مجتمعات عربية تدخل عصر المعلومات من بابه الواسع، وهو (عالم الانترنت)، وهذا ما أشار إليه الدكتور<< **نبيل علي** >> في مقالته << **اللغة العربية والعولمة** >> إلى أثر الانترنت إذ يقول: " تشير جميع الدلائل إلى أن التواصل عن بعد عبر الوسيط الإلكتروني سيقلب مفهوم التواصل اللغوي الذي اعتدنا عليه رأسا على عقب، سواء من حيث طبيعة العلاقة بين المرسل والمستقبل، أو من حيث تنوع أشكال التواصل."([1])

نفهم من سياق هذا الكلام أن نمو شبكة الانترنت يتسارع بصورة مذهلة والتي بدورها غطت العالم أجمع حيث جعلت هذا العالم أسرة إلكترونية، والتي سوف تساهم بشكل كبير في إحداث الانقلاب في النظم التقليدية، تغييرا جذريا، لأنها أصبحت اليوم تستخدم في أغراض تعليمية، كالبحث عن المعلومات والتواصل بين المعلمين، وحتى المتعلمين أنفسهم، فهو لا يقتصر على فرد محدد، بل يخدم جميع الأفراد والمنشغلين بالبحث العلمي على الخصوص، فمن خلالها يختار المتعلم موضوعاته ويسجيلها وهو في بيته من خلال الانترنت.

" **إن البريد الإلكتروني:** هو استخدام نظام الحاسبات الآلية لنقل الرسائل بين المستخدمين وكما يقول **جون نوتون " الإنترنت واحد من أبرز الأشياء التي وضعها البشر طوال حياتهم."** ([2])

([1]) وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، المرجع السابق، ص65.

([2]) دفيد كرستال: اللغة والإنترنت، (تحقيق أحمد شفيق الخطيب)، المرجع السابق، ص 162.

" حيث تتكون الانترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم. ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى << **بروتوكول تراسل الانترنت** >> ***(TCP/IP)*** الشبكة النسيجية ***World Wide Web*** وتسمى أيضا الويب (***Web***) تمثل مدخل ميسرا للإنترنت."([1])

يعتبر الانترنت بمثابة أمر وسط بين محادثة ما، ورسالة معينة ورابط من روابط التواصل بين الناس سواء العاديين منهم أو المتعلمين والباحثين لاستخدامه فيما يخص بحوثهم العلمية، حيث يتفاعلون فيما بينهم إلكترونيا، وبأسهل ما يتوقع ويكون، والشيء المميز فيه أنه يعتبر وسيلة سريعة جدا.

الفرع الثاني: مساهمة الإنترنت في تعليمية اللغة العربية

للحديث عن اللغة العربية ومرتبتها من خلال استعمال هذه الشبكة فيما يخص عمليتي التعلم والتعليم، وإثراء اللغة العربية يجب التعرف أولا على مكانة اللغة العربية على هذه الشبكة، ونسبة استخدامها، والمواقع العربية وأدائها.

" لقد ظهر جمهور التعريب في برنامج الحاسب الآلي، حيث انحصرت معظم هذه الخدمات التعريبية في وضع النص العربي على الشاشة ليفهم المستخدم أن النظام تم ترتيبه بينما تظل الآلية تتعامل باللغة الانجليزية.([2])

([1]) سامي علي حامد عياد: الجريمة المعلوماتية وإجرام الإنترنت، المرجع السابق، ص10.

([2]) وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، المرجع السابق، ص76، 77.

إن الشبكة العالمية أصبحت تعتمد اللغة العربية، مما سهل عملية قراءة النص العربي عبر هذه الشبكة بواسطة الحاسوب، وتوفرت خدمة البريد الالكتروني بالحرف العربي مع سرعة التصفح في ذلك ونجد من بين **المتصفحات العربية على شبكة الانترنيت:**

- " **شركة صخر**: حيث تعتبر من أكبر المؤسسات العربية التي بذلت جهدا كبيرا في سبل تعريب عالم الاتصالات والحاسبات وتصميم برامج ونظم عربية ومن بين المتصفحات نجد أيضا:
- **سندباد**: يقوم بالدعم الممتاز للحرف العربي، وإمكانية استخدامه مع قاموس عربي انجليزي وبالعكس، ومدقق إملائي لتصحيح الأخطاء.
- **الإدريسي**: يعتبر الباحث الأول عن وثائق الإنترنت العربية، ويقوم بإيجاد كل النصوص التي تطابق نص البحث أو تشبهه، وجميع اشتقاقاتها مثل: الأسماء، الأفعال والجموع.

بالإضافة إلى وجود مستعرضات عربية وفيرة في الآونة الأخيرة مثل: (المرشد، الفهارس، العرب، الدليل، الباحث اللغوي)." ([1])

على الرغم من وجود كل هذه المستعرضات اللغوية العربية والمتوافرة عبر شبكة الانترنت إلا أنها لم تصل حتى الآن إلى المستوى المرجو، وهي بحاجة إلى تجديد وتطوير لكي تخرج من الضعف والعزلة التي تتقمصها إذا قورنت بغيرها من المتعرضات الأجنبية.

([1]) ينظر: وليد ابراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الإتصال الحديثة، المرجع السابق، ص78.

" وقد حذر السيد: << **جين جعنباب**>> ، رئيس مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات من الفجوة الرقمية، بقولـــه: << **إذا لم تصبح جميع دول العالم أطرافا فاعلة في ثورة المعلومات والاتصال، فسوف تتسع الفجوة بين من يملكون وبين من لا يملكون (...) بحيث تزيد هذه الفجوة من احتمال حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية(...)."**([1])

إن الفارق بين العالمين هو فارق ظاهر جدا، عالم يملك الوسائل والإمكانيات والتقنيات مع حسن استخدامها وذلك بالتدعيم والتكوين المستمر وعالم آخر وهو دول العالم الثالث الذي يفتقر لهذه المعطيات مقارنة بالعالم المتقدم، لذلك يجب علينا التقليص من حجم هذه الفجوة بإعادة النظر في واقعنا المعلوماتي، ومحاولة تعميم شبكة الإنترنت في المؤسسات وخاصة التربوية منها، حتى يستفيد منها العاملون والمعلمون وحتى المتعلمون وفي جميع مراحل تعلمهم.

الفرع الثالث: مواقع ومصادر تخدم عملية التربية والتعليم

إن مصادر اللغة العربية في الشبكة العالمية كثيرة ومتنوعة "حيث نشهد في الوطن العربي حركة متقدمة من النشر الإلكتروني في الآونة الأخيرة وانتشار الدوريات إلكترونية و هذه بمثابة إعادة لنشر الدوريات الورقية ولكن بطريقة إلكترونية فهذه الدوريات تسهل البحث السريع والتوجه من مصادر إلى مصادر أخرى مفيدة وهي متوافرة على صفحة الويب '' ***Web Side*** '' ([2])

([1]) ينظر: عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، المرجع السابق، ص69.

([2]) ينظر: عبد اللطيف الصوفي: المرجع نفسه، ص 282، 284.

- **القرآن الكريم:**

1) *www.muslim-web.com*
2) *www.quranflash.com*
3) *www.upquran.com*
4) *www.hotyquran.net*
5) *www.quran.ksu.edu.sa*

- **التجويد وأحكامه والأحاديث النبوية الشريفة:**

1) *www.dorar.net/enc/hadith*
2) *www.al-eman.com*
3) *www.islamhouse.com*
4) *www.waheedbaly.com/amr/catsmktba-709.htmt*
5) *www.ar.islamway.net/book/1396*

وهناك مواقع أخرى تحوي أهم قواميس اللغة العربية لمن أراد الإطلاع عليها:

1) *www.baheth.info*
2) *www.almaany.com*
3) *www.maajim.com*
4) *www.lesanarab.com*
5) *www.aljazem.com*
6) *www.lexicons.ajeeb.com*
7) *www.arabicac.com*
8) *www.arabdict.com/ar*
9) *www.kamoos.reefnet.gov.sy*
10) *www.ar.thefreedictionary.com*

- **المكتبات العربية:**

1) *www.ar.wikipedia.org*
2) *www.arab-ency.com*
3) *www.ibooks.ae*

وتوجد مواقع أخرى:

- موقع لشراء الكتب << **مكتبة جرير**>> *www.jarirbookstore.com*
- موقع الرسائل الجامعية *www.hadielislam.com/arabic/index.php*

إن هذه الشبكة والمسماة بالإنترنت تتميز بأنها تنمي روح المغامرة العلمية وروح البحث وتستخدم على الاستمرار في البحث عن المعلومة، والمعرفة المتواصلة، والتي تؤدي بدورها إلى الإبداع والمساهمة في النشاطات التعليمية، بشكل سهل وسريع مع إظهار المعلومة المطلوبة، والتي تعذر الوصول إليها إن لم تكن مستحيلة، ومن خلال هذا سوف نبرز أهم مميزات شبكة الإنترنت.

الفرع الرابع: مميزات شبكة الإنترنت

- " توفر للمتعلمين معلومات متعددة مبرمجة حديثة وسريعة وبتكلفة قليلة،
- مصدر قوي لتنمية الإبداع لدى المتعلمين،
- تسمح بأن تتم عملية المشاركة في الأعمال مع المعلمين والطلبة من العالم،
- تزيل الحائط الصناعي القائم بين غرفة الصف والعالم الحقيقي." ([1])

بالرغم من نمو هذه الشبكة السريع حيث يدخل العديد من المستخدمين الجدد في أي وقت في جميع أنحاء العالم، وهي في تطور مستمر في العالم العربي، شأنها شأن الدول الأخرى، إلا أننا مازلنا نرى أن العالم العربي يحبوا ببطء نحو هذه الشبكة المعلوماتية.

([1]) محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 386، 387.

المطلب الثالث: التلفاز ودوره في تعليمية العربية

تعتبر– التلفزة – من بين أهم الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها في نشر الثقافات والأخبار والحصص الترفيهية ... فهي تتمتع بخاصية التأثير الشديد على غيرها من الوسائل. " فالتلفزة تجمع بين الصوت والصورة المتحركة، مما يجعل منها وسيلة إقناعية شارحة ومؤثرة لافتة للنظر، والسمع والانتباه أكثر من غيرها من الوسائل." ([1])

يمكن لوسائل الإعلام بما فيها – التلفاز– أن يكون معلما ثانيا للغة، وذلك لإسهامها في تعليم اللغة العربية الفصيحة، إذا أحسنا توظيفها، واستغلالها على أكمل وجه، سواء من حيث الأداء ونقصد به أداء الصحفيين، وأداء من يسهرون على تفعيل البرامج التلفزيونية وعرضها على المشاهد، أو من حيث مراعاة اللغة المعروضة أيضا، فإذا توفرت كل هذه المعطيات تصبح بذلك – التلفزة– مدرسة يمكن اللجوء إليها أوقات الفراغ لتعلم اللغة العربية سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ومن خلال ما قلناه يمكن أن نقول: إن التلفزيون هو وسيلة " تجمع بين الصوت والصورة واللون، وهذا من أجل جذب الانتباه أكثر من غيره من وسائل الاتصال الإلكترونية التي تتعامل مع حاسة واحدة. "([2])

من هذا الكلام نفهم أن التلفاز يتميز بميزة فريدة من نوعها وهو الجمع بين عدة خصائصها، وهي الصوت، الصورة واللون وهو من أفضل الطرق والأساليب وأحدثها لتعلم وتعليم اللغة العربية لأن أفضل طريقة وأسهلها للفهم عند المتعلم هي أن يسمع

([1]) حفيظة يحياوي: لغة الإشهار في وسائل الإعلام وتأثيرها في اللغة العربية الفصحى، مجلة المجمع الجزائر للغة العربية، ع4، الأبيار– الجزائر، 2006، ص181.

([2]) ينظر: حسني عبد الجليل يوسف: اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة (خصائصها – ودرها الحضاري وانتصاراتها) ، دار الوفاء، ط1، 2007، ص329.

ويشاهد في الوقت نفسه نتيجة التأثر بما سمعه وشاهده، يحاول التحدث بها فنلاحظ هنا أن التلفاز يخاطب جميع الحواس التي لدينا، وخاصة جذب انتباه المتعلم للبرنامج المرئي أو المسموع.

الفرع الأول: التلفاز التعليمي

" عبارة عن برامج تليفزيونية تعد أساسا للتعلم في جميع المراحل الدراسية، وقد حقق نتائج ايجابية في تحسين التعليم، لأنه يعتبر مصدرا تعليميا سهلا يُمَكن المتعلم من استقبال برامجه في المنزل، وإمكان نقل البرامج عن طريق الأقمار الصناعية من أماكن نائية في العالم وقت حدوثها." ([1])

إن هذا النوع من الوسائل – ألا وهو التلفاز التعليمي – حتى يكون فعالا ويؤدي دورا إيجابيا ومؤثرا، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من النقاط، وهي أن الدرس المتلفز يجب أن يوفر صفة الإمتاع، ويمتلك القدرة على التوضيح، "حيث يستخدم هذا النوع في حل العديد من المشاكل التي تواجه التعليم، كنقص المعلمين، وتقديم برامج تعليمية نموذجية يقوم بها معلمون أكفاء."([2])

كما نجد أن الدور الذي تؤديه التلفزة، هو دور فعال في تكوين شخصية الفرد، وتنمية كفاءاته عن طريق التعليم والتوعية، وكذلك الترفيه، لكن هذا لا يعني أنها وسيلة متكاملة لا تخلو من العيوب والنقائض، فهي كغيرها من الوسائل لها ميزات كما لها عيوب في نشر الأخطاء اللغوية.

([1]) ابراهيم عبد الفتاح يونس: المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم، المرجع السابق، ص26.

([2]) ابراهيم عبد الفتاح يونس: المرجع نفسه، ص26.

الفرع الثاني: مميزات التلفاز

يمتاز التلفاز بالعديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من الوسائل نذكر أهمها:

- " له أبعاد ثقافية، وتربوية وتعليمية تهدف إلى تنمية الفكرة والتفكير فهو يقدم الأخبار، والمعلومات التي لها دور في زيادة المعرفة والاقتناع،
- يعمل على نشر الأفكار العصرية المتصلة بالتقدم العلمي والتكنولوجي،
- يعمل على محو الأمية والمساهمة على تكوين الذين تخلوا عن دراستهم والمتسربين من المدرسة."([1])
- " يخاطب الرأي العام داخل الوطن وخارجه والتأثير فيه،
- أقدر على تقديم المادة الإعلامية في زمنها ولحظة وقوعها."([2])

بالرغم من وجود كل هذه الميزات المتواجدة في التلفاز، نجد أن الوظيفة الفعلية لوسائل الإعلام (السمعية – البصرية) – التلفاز– هي وظيفة لا تزال محل جدل بين الكثير من المهتمين بهذه القضية ألا وهي تعليمية اللغة العربية، ومساهمته في تنميتها فتضاربت الآراء بين رأي وآخر فهناك من يرى:

" أنه وسيلة للراحة والسعادة ودعوة الاسترخاء النفسي وطرح مشاكل الحياة، ومتاعبها، وهناك من يرى أن الوظيفة تربوية وتكوينية، ونادوا بأن يكون أداة للمعرفة ومصدرا للعلم والحكمة."([3])

([1]) عبد المنعم الميلادي: الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة، (د. ط)، الإسكندرية، 2007، ص126.

([2]) ينظر: محي الدين عبد الحليم: فنون الإعلام وتكنولوجيا الإتصال، مكتبة الإنجلو المصرية، 2006، ص83، 84.

([3]) ينظر: عبد الحميد حفيري: التلفزيون الجزائري << واقع وآفاق >>، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 114.

لا شك أن الدور الذي يلعبه التلفاز من أجل الارتقاء باللغة العربية يكون من خلال اختيار البرامج المناسبة، والهادفة والتي تخدم حاجة المتعلم بالدرجة الأولى، وذات النطق السليم للغة العربية المتمكنة من الفصحى تمام التمكن، وهذا يرجع كله إلى حسن الاختيار من طرف المتتبع للبرنامج التعليمي الذي يرغب فيه كالبرامج التعليمية الثقافية.

يقول الدكتور <<**حسن عبد الجليل يوسف**>> في حديثه عن هذه الوسائل في ترقية اللغة العربية: " أن ما تقدمه الإذاعات العربية من برامج باللغة الفصحى يمثل وسيلة للتعرف على الفصحى تعرفا مباشرا، هذا إلى جانب المحطات الإذاعية الثقافية، والدينية التي تساهم في تثقيف أبناء الأمة، والتي تقوم مادتها الإذاعية باللغة العربية الفصحى (...) وتعميق الشعور بالاعتزاز باللغة العربية، وتشجيع الشباب على التحدث بالعربية (...) والتي يجب أن يكون فيها تأسيس خطاب إعلامي راق تقدم مادته بالفصحى السهلة المفهومة."([1])

يتضح من خلال هذا القول أن وسائل الإعلام تساهم بشكل مباشر في نشر اللغة العربية الفصحى، وتعتبر خير وسيلة للتعرف عليها، من خلال المحطات الثقافية والدينية والتي لها دور كبير في أوساط المجتمع على أساس واحد، وهو أن تكون برامجها تقوم على اللغة الفصيحة القائمة على أساس واحد، وهو أن تكون برامجها تقوم على اللغة الفصيحة القائمة على القواعد الصحيحة، وهذا ما يشعرنا بالاعتزاز بها فيما بيننا.

([1]) ينظر: حسني عبد الجليل يوسف: اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة (خصائصها ودورها الحضاري وانتصاراتها)، المرجع السابق، ص370، 371.

الفرع الثالث: دور التلفاز في تحصيل المهارات اللغوية

1. **الإستماع:** " لقد كان << **بيتا لوتــزي** >> يقول : " ليكن طفلك حرا ما أمكن، دعه يرى ويسمع وينظر، وينهض ويتكلم، ليتعلم بنفسه ما لم يتعلمه من الآخرين بالتلقين والعبارة واللفظ."([1])

حيث نجد الاتجاه في التربية الحديثة يرمى إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية من خلال الوسائل التعليمية الحديثة ومن بينها التلفاز.

إن جلوس الطفل أمام هذا الجهاز يجعله يكتسب مهارة السماع، من خلال التقليد والمحاكاة والحفظ، وتلخيص هاته الأحداث أو الحصص ونطق الكلمات الصحيحة، عن طريق الحصص التربوية وتقليد شخصيات أفلام الكرتون في الواقع، حيث أصبحوا ينادون اليوم بأولاد الصورة. " فكلما ازداد سماع الطفل للغة الفصيحة في قاعة الدرس أو أمام شاشات التلفاز، ازداد اكتسابه لها، وتحسن أدائه بها."([2])

من خلال تقديم البرامج الهادفة والتي تمس الطفل بالدرجة الأولى ومدى تأثيره بها من حيث الألفاظ والعبارات **كقناة طيور الجنة**، " فالطفل يمكن أن يستمع إلى اللغة مُنَغَمَة، مُمَثَلَة، ملقاة في إطار موسيقي عبر جهاز التلفاز، وفي المراحل الأخرى من السلم التعليمي يمكن أن يستمع إليها من تسجيلات المشاهير من المتحدثين، وذوي الإلقاء في فنون المعرفة ومجالاتها. "([3])

([1]) محمود أحمد السيد: تعليم اللغة بين الواقع والطموح، المرجع السابق، ص87.

([2]) صليحة خلوفي: برامج الأطفال التلفزيونية المدبلجة، ودورها في تعليم العربية الفصحى للناشئة، أغاني الرسوم المتحركة – أنموذجا – أعمال ملتقى الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010، ص205

([3]) فراس السليتي: فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، المرجع السابق، ص34.

2. الحديث:

بعد المشاهدة يسأل المعلم التلاميذ مما شاهدوه من خلال برامج تلفزيونية قاموا بمتابعها باستمرار، فيدعهم هذا إلى التعبير عن الصور وما شاهدوه وفهموه من خلالها، ثم تأت الإجابات الصحيحة بعد بذل الجهد من طرف المتعلم في التعبير والكلام.

" وفي المراحل المتقدمة تتنوع الأساليب والطرق ويرقى مستوى الناشئة كأن يعرض فيلم يتعلق بمشكلة اجتماعية، ويكون محورا للمناقشة والتعقيب." ([1])

فمن خلال المشادة نتأثر وعندهما نتأثر نعبر ونتحدث، عما يختلج في نفوسنا من تعابير شاهدناها، وبالتالي يتولد لدى المتعلم النطق السليم للكلمات، وإتقان مخارج الحروف، والتعرف على مصطلحات جديدة، وكل هذا عن طريق هذا الجهاز – التلفاز– وتوظيفها داخل المجتمع التربوي أو الوسط العائلي.

ج. القراءة:

إن للتلفاز دورا فاعلا في تحصيل هذه المهارة، من خلال السماح والإنصات الجيد للبرامج التعليمية ومتابعتها، فالسمع وسيلة جيدة وضرورية لتحسين عملية القراءة فما بالك إذا امتزج السمع بالمشاهدة فمثلا: نجد الأطفال الذين تعطي لهم فرصة الاستماع إلى حصة ترفيهية أو أفلام الكرتون تبث في إحدى القنوات **طيور الجنة** على سبيل المثال أو أنشودة معروضة بإيقاع موسيقي يشد الانتباه ويوقع أثر في النفس، يؤديها مجموعة من الأطفال يتقنون النطق الصحيح والفصيح للغة العربية، فهذا يفيدهم على التدريب على القراءة من خلال الاستماع والإنصات، وبالتالي الحفظ والترديد المستمر لها فتترسخ هاته الكلمات العربية في أذهانهم ولا يجدون صعوبة في

([1]) محمود أحمد السيد: تعليم اللغة بين الواقع والطموح، المرجع السابق، ص96.

استرجاعها في وقت لاحق أو إذا ما صادفوها في كتاب تعليمي أثناء مراحل تعلمهم والسبب في ذلك راجع إلى " قوة وتأثير وسائل الإعلام السمعية والبصرية – التلفاز– في نفوس الأطفال لما تملكه من عناصر التشويق والجاذبية، ويمكن لهذه الوسيلة أن تسهم إسهاما قويا في تربية الأطفال وتكوينهم للمستقبل، ومن أهم الأدب السمعي البصري نذكر: سينما الأطفال، الأقراص المرئية والمدمجة، والتي تحمل برامج الأطفال المتنوعة (...) يقول:**لاري كينج** (*Larry King*):" لم أتعلم في حياتي قط شيئا عندهما كنت أتكلم. " ([1])

وهذا دليل على أن المتعلم أن يصغي ويحسن الإصغاء للآخرين عبر هاته الوسائل وبانتباه شديد إذا أراد أن يتعلم، ويحسن القراءة لأن القراءة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسماع.

ونخلص إلى القول: " أن الأطفال الذين يشعرون بمتعة الاستماع إلى البرامج التعليمية عبر الجهاز التلفاز هم القراء الجيدون في المستقبل، وهم في دراستهم."([2])

الفرع الرابع: تشخيص واقع اللغة العربية من خلال التلفاز

" يعتبر واقع حال قنوات الإعلام العربي أنه تخطي عقدة المشكلات اللغوية في الإعلام بحيث تبدو المشكلة محصورة في اللغة العربية نفسها بوصفها قومية مقدسة بل في ابتكار لغة جديدة (...) وهذا ما يوافق الحديث عن (الفلتان اللغوي) المقصود، والخروج عن دائرة العفوية إلى دائرة التخطيط. ففي الغالب نجد أن العديد من البرامج التي تذاع على شاشات التلفزة العربية لا تعير أي اهتمام اللغة العربية الفصحى مثل برامج (**خليك عالخط**) من التلفاز اللبناني وهذا ما جعل اللغة العربية في تدهور مستمر

([1]) عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، المرجع السابق، ص125، 142.

([2])عبد اللطيف الصوفي: المرجع نفسه، ص78.

لاسيما في الترجمات التي تكتب على شاشات التلفزة للبرامج والأفلام الأجنبية ... كما لا تخلو من الأخطاء اللغوية، وقربها من العامية في كثير من الأحيان."([1])

إن من بين السلبيات التي تنجم عن استعمال وسائل الإعلام – التلفاز– هي بعض البرامج التي لا تخدم العربية الفصحى ولا تعيرها أي اهتمام فغالبا ما تكون لغة الإسلام بمعزل عن اللغة العربية بحجة الوضوح، والسهولة والتخلي عن القواعد، والتعقيد، وإن هذا التبسيط للغة في وسائل الإعلام أدى بها إلى التدهور، والخروج عن قواعدها، وبناء الجملة العربية الصحيحة والفصيحة، وانتشار الأخطاء اللغوية، وهذا ما أثار الجدل في هذه القضية حول مدى وجود الأخطاء في اللغة وفداحتها، حيث يقول الأستاذ **نجيب محفوظ** الذي كتب **في وجهة نظر** بالأهرام بعنوان **لغتنا والإذاعة: "** من حين لآخر تثار مشكلة العربية في التلفزيون كيف تلقى على الناس متعثرة بأخطاء النحو والنطق، وكيف تعمل على نشر الخطأ على أوسع نطاق بقوة التلفزيون وهيمنته على الحواس والأذواق."([2])

إن الوقوع في مثل هذه الأخطاء ينجم عنه تدهور لغوي لغتنا العربية، وهذا ما أكده الباحثون إن لوسائل الإعلام آثارا ناجمة عن استخدامات اللغة العربية في مثل هذه الوسائل المرئية والسمعية، حيث تتجلى هذه الآثار على الخصوص في الجوانب السلوكية والنفسية وحتى التربوية، فما بالك إذا كانت هذه الآثار غير ايجابية بل سلبية ناجمة عن قصور تسببه هاته الوسائل.

غير أن هذه الصور السلبية لواقع الإعلام العربي لا ينبغي تعميقها وتعميمها، فهناك عدة محطات وقنوات عربية، تحاول التقرب من الفصحى في معظم برامجها

([1]) ينظر: وليد ابراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، المرجع السابق، ص146.

([2]) أحمد مختار عمر: أنا واللغة والمجتمع، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002، ص203، 204.

مثل: **محطة تلفزة المنار** ، ومن برامجها: الدين والحياة، نداء الصلاة، حديث الساعة والتي التزم مقدموا برامجها بالعربية الفصحى، وهذه القناة تبرز قيمتها في نشر قيم دينية، وحضارية، ووطنية، حيث التزمت في المقام الأول بالمحافظة على اللغة العربية والولاء لها ومعظم برامجها كانت حوارية وإخبارية، وتقارير ومصورة يمتاز مؤدوها سلامة النطق، وإتقانه للغة العربية، وقواعدها، ففي هذا العصر تعمل هاته الوسائل على التوحيد اللغوي الثقافي، ونشره بين الناس على اختلاف مستوياتهم، وفي شتى المجالات والعلوم.

لا أحد ينكر ما للتلفزيون من دور كبير في التثقيف والتوجيه، سواء كان ذلك على مستوى الأطفال أم على مستوى الكبار.

" إن تعليم اللغة العربية في برامج الأطفال المتلفزة لا يظفر بحصة تناسب ما للغة من مكانة وعلى العكس من ذلك فإن لبرامج التسلية نصيب الأسد (...) بحيث يكون صالحا لنقل رسالة التعليم والتثقيف إلى جانب رسالة التسلية وقد نشير هنا إلى ثلاثة برامج تعليمية ناجحة، وهي برنامج **المناهل** ومسلسل **افتح يا سمسم** الذي يجري الاستعداد لإنتاج مائة وثلاثين حلقة جديدة منه، ومسلسل **الآنسة إعراب**."([1])

نجد كثيرا من الأطفال دون سن المدرسة يتعلمون بعض المفردات والألفاظ من خلال شاشة التلفاز وبطريقة غير مباشرة أي عشوائية، فما بالك إذا كان البرنامج الذي يشاهده الطفل برنامجا تعليميا، فماذا سيتعلم وهذه ملاحظات جديرة بالذكر، ويجب أن تأخذ بعين الاعتبار سواء بالنسبة للمسؤولين أو بالنسبة للأولياء الذين يتركون أولادهم ساعات أمام هذا الجهاز – التلفاز– والغرض من هذا هو اختيار البرامج المناسبة لمشاهدتها.

([1]) ينظر: وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، المرجع السابق، ص 146

الفصل الثاني:

الجانـــب الميدانـــي للبحث

تمهيد

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

المطلب الأول: مجال الدراسة

المطلب الثاني: منهج الدراسة

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

المطلب الرابع: عينة الدراسة

المطلب الخامس: صعوبات البحث

المطلب السادس: الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: عرض نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج

المطلب الثالث: عرض النتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ

المطلب الرابع: تحليل ومناقشة النتائج

المطلب الخامس: نتائج الدراسة الميدانية

المطلب السادس: التوصيات المقترحة

تمهيـــد:

بعد أن تعرفنا في الفصل النظري على فاعلية الوسائل التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية، وتحدثنا عن عناصر العملية التعليمية، كما بينا دور الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية، يبقى الجانب النظري وحده غير كاف ولا يفي بالغرض والحكم الصحيح والمؤكد، ويبقى نسبيا، لذلك قمنا بإعداد استبيان يعد دراسة ميدانية تعرفنا من خلاله على من يعيشون ويعايشون العملية التعليمية، فهذا الجانب التطبيقي هو بمثابة تدعيم للجانب النظري والهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى حضور الوسائل التكنولوجية داخل المؤسسة التربوية وفاعليتها ، ومدى توافر استخدام المعلمين والمتعلمين لها.

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

المطلب الأول: مجالات الدراسة

الفرع الأول: المجال الجغرافي

يتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في ثانوية قرمـــي محمد بسيدي خالد، مع العلم أن هذه الثانوية مجهزة بقاعتين للإعلام الآلي ، والإنترنت تحوي ثمانية عشرة جهاز حاسوب لكل قاعة ، أي المجموع ستة وثلاثين جهازا، مع تخصيص ساعة في الأسبوع للدراسة من طرف أستاذ مختص في تدريس الإعلام الآلي.

الفرع الثاني: المجال الزمني

ويحدد هذا المجال الفترة الزمنية الذي نزلت فيه الباحثة إلى ميدان الدراسة ، وكان في السنة الدراسية 2013/2012 وبالضبط في شهر أفريل تم خلالها توزيع استمارتي الاستبيان على عينتي البحث من الأساتذة والتلاميذ.

الفرع الثالث: المجال البشري

شملت الدراسة الميدانية مجالا بشريا تمثل في عينة من تلاميذ أقسام السنة الثانية من التعليم الثانوي، وفي مختلف التخصصات (آداب وفلسفة، علوم الطبيعية والحياة، تقني، تسيير واقتصاد.

المطلب الثاني: منهج الدراســة

إن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما قصد اكتشاف الحقيقة، والإجابة من التساؤلات والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة ، فالمنهج هو "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة."([1])

إن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو الوصفي التحليلي: " الذي يقوم على أساس دراسة وتحليل، وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها، وتوظيف العلاقات القائمة بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها."([2])

([1]) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 3، الجزائر، 1990، ص20.

([2]) خالد خان: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور النشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2008، ص44.

وهو ما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية ، والتي تعتمد إلى التعرف على آراء كل من أساتذة الثانوية وتلاميذها.

ويدعم هذا البحث منهج آخر هو المنهج الإحصائي استعمل فيه الأسلوب التجريبي القياسي الذي قربنا من الدقة العملية " فالإحصاء بمفهومه العلمي هو العمليات الرياضية التي يتم من خلالها جمع البيانات الإحصائية وتبويبها في جداول إحصائية، ومن ثم تعميم هذه النتائج على خصائص المجتمع من خلال عينة الدراسة ."([1]) وإن اختيارنا لمثل هذا المنهج يرجع إلى طبيعة الظاهرة المدروسة.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

إن نجاح أي بحث علمي يتوقف على الاستخدام الصحيح للأدوات والتقنيات المنهجية، ويقصد وبأدوات البحث : "مجموع الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها البلحث في جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي وتحليلها، وهي متنوعة، ويتحدد استخدامها على مدى احتياجات البحث العلمي، وبراعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة أو الأداة."([2])

وكانت الأداة التي تتماشى وطبيعة موضوع البحث وخصوصياته هي الاستبيان " وهو عبارة عن استمارة تحتوي مجموعة من الأسئلة تشمل جميع المحاور الرئيسية في البحث." ([3]) وينقسم الاستبيان إلى قسمين:

([1]) باسل محمد سعيد العيدا: مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS، مجلس النشر العلمي، ط1، جامعة الكويت، 2005، ص73.

([2]) صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة – الجزائر، 2003، ص24.

([3]) ناصر ثابت: أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، 1992، ص314.

الفرع الأول: الاستبيان المغلق

يلجأ فيه المستجوب إلى التقيد بإحدى الإجابتين أو عدة إجابات مثلا: كان يجيب بـ نعم أو لا .

الفرع الثاني: الاستبيان المفتوح

في هذا النوع تكون الأسئلة محدودة إلى حد ما، ويترك المجال للمستجوب للإجابة بكل حرية عما يدركه حول موضوع الاستبيان.

واعتمدت في هذه الدراسة على استمارتين تتضمن كل واحدة مجموعة من الأسئلة، فكانت الأولى موجهة إلى أساتذة اللغة العربية، تضم ثمانية وعشرين سؤالا مقسما إلى أربعة محاور:

1. المحور الأول مدى توافر الأجهزة الالكترونية في المؤسسة التربوية،
2. المحور الثاني كفاءة أستاذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي،
3. المحور الثالث مدى استخدام الأجهزة الالكترونية في تعليمية اللغة العربية،
4. المحور الرابع دور الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية.

أما الاستمارة الثانية فوجهت لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي واحتوى خمسة وعشرين سؤالا قسم هو الآخر إلى المحاور الأربعة السابقة.

أردت من خلال الاستمارتين معرفة دور الوسائل التكنولوجية ومدى فاعليتها وحضورها في الوسط التعليمي، سواء كان ذلك بالنسبة للمعلم أو المتعلم، كما أردت التعرف على الواقع المعيش في الوسط التربوي وقمت بحوارات مع الأساتذة والتلاميذ من أجل القيام بعرض النتائج المتوصل إليها وتفسيرها وتعليلها.

المطلب الرابع: عينة البحث

تعتبر مرحلة اختيار عينة البحث من أصعب وأهم مراحل البحث العلمي، فالعينة هي جزء من مجتمع أكبر."([1])

ولما كان من الصعب أن تشمل الدراسة كل الثانويات اقتصر البحث على ثانوية واحدة وهي ثانوية (قرمي محمد) في بلدية سيدي خالد، ([2]) وقمنا بمسح شامل لمعلمي اللغة العربية العاملين بهذه الثانوية، " وهذا الأسلوب يتم بلختيار أفراد العينة بشكل غير عشوائي أو مزاجي، ولا يخضع الطرق الاحتمالية (...) وتحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح ودقيق وشامل،"([3]) حيث تم توزيع العينة على ثمانية أساتذة يدرسون هناك.

تم اختيار عينة عشوائية للمتعلمين بهذه المؤسسة، تكونت من ثمانين مبحوثا من تلميذ وتلميذة، فالعينة العشوائية: " هي مجموعة من المجتمع تختار بطريقة عشوائية (...) وبالاعتماد على قوانين المصادفة والاحتمال."([4]) وقد تم استرجاع جميع العينات بمساعدة الناظر وأساتذة الثانوية.

([1]) عبد الفتاح محمد دويدار: النفس التجريبي (التجربة ومناهج البحث والقياس)، دار النهضة العربية، بيروت، 1995، ص35.

([2]) دائرة تقع في الجنوب الغربي لولاية بسكرة، الجزائر

([3]) باسل محمد سعيد العيدا: مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS، المرجع السابق، ص86،84.

([4]) باسل محمد سعيد العيدا: المرجع نفسه، ص85.

المطلب الخامس: صعوبات البحث

لا يمكن لأي باحث أن يجري بحثه دون وجود صعوبات ، تكون عائقا خلال مسار بحثه، وهذا ما صادفني في إجراء الدراسة الميدانية، فكان من بين العوائق:

- ضيق الوقت لأن إجراء مثل هذه الدراسات يتطلب متسعا من الوقت،
- بعض الإجابات كانت عشوائية خاصة من طرف التلاميذ وتحتوي على ملاحظات لا علاقة لها بالبحث.

المطلب السادس: الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

بعد توزيع الاستبيان على أفراد العينة من تلاميذ وأساتذة الثانوية ، وبعد جمع الاستمارات قمنا بتفريغ البيانات في جداول ، ولكل محور من المحاور الأربعة جدول خاص به، ثم اعتمدنا على تقنيتين إحصائيتين هما:

- **التكرار:** تمثل في عدد الأفراد الذين كرروا الإجابة نفسها.
- **النسب المئوية:** ويكون بضرب عدد التكرارات في مائة ثم قسمة الحاصل على مجموع العينة على النحو التالي:

$$\text{نسبة المعالجة} = \frac{\text{التكرار } \boldsymbol{x}\ \mathbf{100}}{\text{مجموع العينة}}$$

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: عرض نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة

يمثل الجدول '1' البيانات الشخصية لعينة البحث من الأساتذة:

الجنس	العدد	المستوى العلمي	الأقدمية في العمل
ذكر	4	ليسانس	4 --- 13
أنثى	4	ليسانس	13 --- 25

يتوزع عدد الإناث بالتساوي مع عدد الذكور في عينة البحث وهم ثمانية أساتذة، ونجد من بينهم سبعة مرسمين أمضوا فترة طويلة نسبيا في التدريس بالتعليم الثانوي، حيث يتبين من خلال الجدول أعلاه أن هناك من أمضى ثلاث عشرة سنة إلى خمس وعشرين سنة في سلك التعليم، وأن الشهادة عليها هي اللسانس، وإذا لاحظنا الجدول نجد أن معظم الأساتذة تتجاوز خبرتهم في تدريس اللغة العربية اثني عشرة سنة، كحد أدنى في التعليم الثانوي، مما يعني التجربة الكبيرة والاستقرار المهني من جهة، وهو جميعا على دراية وإطلاع كامل بالأسس التي يقوم عليها نظام التدري س وطرق التعليم ووسائله التي تساهم في إثراء العملية التعليمية.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج

الفرع الأول: عرض نتائج المحور الأول " مدى توافر الأجهزة الإلكترونية في المؤسسة التربوية."

يوضح الجدول'2' نتائج استجابات المعلمين وعرض آرائهم حول مدى توافر الأجهزة الالكترونية في المؤسسة التربوية.

جدول'2'

تكرارات استجابات المعلمين والنسب المئوية وعرض آرائهم حول مدى توافر الأجهزة الالكترونية في الثانوية.

ترتيب الفقرة	السؤال	درجة الاستجابة			
		نعـــــم		لا	
		ت	%	ت	%
❖ هل تحتوي المؤسسة على:					
1	الحاسب الآلي	8	100	0	0
2	التلفاز	0	0	8	100
3	الإنترنت	8	100	0	0
4	حجرة خاصة بالإعلام الآلي	8	100	0	0
5	جهاز عرض البيانات *Data show*	8	100	0	0
6	الفيديو	0	0	8	100
7	حجرة خاصة بالإنترنت	8	100	0	0

الفرع الثاني: تحليل نتائج المحور الأول " مدى تو افر الأجهزة الالكترونية في المؤسسة التربوية. "

يتضح من خلال الجدول '2' أن استجابات المعلمين حول الأسئلة التي وردت في الاستبيان وردت بنسبة عالية قدرت بـ 100% في الجوانب التالية:

بعد أن أجرينا مقابلة مع مدير المؤسسة، وتأكدت من أن النتائج متوافقة مع ما أورد في الجدول '2' حيث وردت في الاستبيان بنسبة عالية قدرت بـــ 100%.

تحتوي المؤسسة على الحاسب الآلي والانترنت وقاعتين مجهزتين بالحواسيب والانترنت، وجهاز عرض البيانات، وهذه النسب العالية تؤكد أن الوسائل الحديثة بهذه الثانوية (قرمي محمد) بسيدي خالد متوفرة، كما نجد أن هناك استجابات من طرف المعلمين في بعض الأجوبة جاءت معدومة تماما أي 0% ، وتتمثل ف ـــي احتواء المؤسسة على:

التلفاز: الذي جاء بنسبة 0% ، **الفيديو**: جاء بنسبة 0% ، إذن المؤسسة تخلو من هذين الجهازين رغم الدور الذي يلعبه كل منهما ، حيث نجد أن للتلفزيون ميزة كبيرة فهو " يتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة ... "([1])

ويتضح من ذلك أن هذه النسب تكشف عن انعدام هذه الوسائل في المؤسسات التربوية، وهذه الثانوية بالخصوص (قرمي محمد)، وتكشف لنا عن التدني في مدى توافر الأجهزة الالكترونية في الثانويات والتي لا توليها الاهتمام المعتبر ، ولا لك دور الذي يؤديه التلفاز والفيديو كوسيلة تعليمية.

([1]) فضيل دليو: تاريخ وسائل الإتصال، دار أقطار للفكر، ط3، 2007، ص118.

الفرع الثالث: عرض نتائج المحور الثاني " كفاءة أستاذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي"

يوضح الجدول '3' نتائج استجابات المعلمين وعرض آرائهم حول كفا ءة أستاذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي.

جدول'3'

تكرارات استجابات المعلمين والنسب المئوية وعرض آرائهم حول كفاءة أستاذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي

ترتيب الفقرة	السؤال	درجة الاستجابة			
		نعـــــم		لا	
		ت	%	ت	%
1.	هل سبق وأن تلقيت تعليما في مجال الإعلام الآلي والشبكات والإنترنت:	6	75	2	25
2.	هل تستطيع استخدام البرامج التالية:				
	➢ معالجة النصوص Word	7	87.5	1	12.5
	➢ برنامج العروض التقديمية PowerPoint	5	62.5	3	37.5
	➢ برنامج الحماية Anti Virus	6	75	2	25
	➢ برنامج الإكسلExcel	4	50	4	50
3.	هل لديك بريد الكتروني E-mail	4	50	4	50
4.	هل تتواصل مع المواقع والمنتديات التعليمية	5	62.5	3	37.5

الفرع الرابع: تحليل نتائج المحور الثاني " كفاءة أستاذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي"

يتضح من الجدول '3' أن نسب كفاءة أستاذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي ، والتي قمت باختيارها لاعتبارها أكثر البرامج شهرة وانتشارا، في استخدام التعليم جاءت عالية:

حيث يتضح أن برنامج معالجة النصوص '' WORD '' حصل على نسبة 87.5 % وهذه نسبة عالية، وذلك لاستخدام المعلمين له في كتابة النصوص، أو البحوث أو حفظها في ملفات مخافة ضياعها، كتابة مواضيع الفروض والامتحانات وتصحيحها، وكذلك الحال بالنسبة لبرنامج المعلمين لتعليم سابق في مجال الإعلام الآلي، والشبكات والانترنيت حيث جاء بنسبة 75 %، وهذا يدل على أن المعلمين مهتمون بالتكوين في مجال الإعلام الآلي، ولهم دارية به وبالشبكات والانترنت، وهذا لمواكبة المستحدث في مجال التربية والتعليم والتكنولوجيا.

أما بالنسبة لبرنامج الحماية (ANTIVIRUS) فكان بنسبة 75 %، وهي نسبة عالية، حيث نجد أن جميع المعلمين على دراية بهذا البرنامج ، ويستخدمونه كبرنامج حماية أجهزتهم الخاصة مخافة تسلل الفيروسات إليه ، والحفاظ على الملفات الشخصية كالمذكرات، ونتائج الندوات، ونتائج الامتحانات، ومواضيع الاختبار وغيرها ...

أيضا نجد أن برنامج العروض التقديمية قد كان بنسبة 62.5 %، وهي تعتبر نسبة متواضعة مقارنة بالنسبة الأخرى، والذي يستخدمه المعلم من أجل عرض ملخص لدرسه بدل الإملاء.

أما بالنسبة للتواصل مع المواقع والمنتديات التعليمية فجاء بنسبة 62.5 %، وهي نسبة نوعا ما عالية، إذا أن معظم المعلمين يستخدمون الانترنت من أجل التواصل مع غيرهم والبحث عن المعلومات، والمعرفة المتواصلة من خلال المنتديات التعليمية، والمواقع الخاصة بالتعليم واللغة العربية.

في حين نجد أن برنامج الإكسل قد ورد بنسبة متوسطة قدرت بـــ 50 %، فقد يستعمله الأساتذة لتسجيل نتائج المراقبة المستمرة ، والفروض، والاختبارات الفصلية والسنوية وغيرها ...

ومن بين الأجوبة التي حصلت على نتيجة متوسطة أيضا الجواب المتعلق بامتلاك المعلم للبريد الالكتروني فقد جاءت نسبته 50 %، ولعل هذه النتائج تستدعـــي " عقد دورات تدريبية للمعلمين على استخدام برامج الحاسب الآلي وكيفية توظيفها واستخدامها في العملية التعليمية."([1])

" ومحاولة خلق قنوات اتصال معمقة بين مراكز اللغة العربية"([2]) وهذا ما يساعد المعلمين على التعرف أكثر على برنامج استخدام الحاسوب وكيفية التواصل مع المواقع والمنتديات التعليمية الخاصة ببرنامج اللغة العربية، ونشر صيغ التعليم الصحيح فالتكنولوجيا لا تقف عند حدود المعرفة المؤقتة، بل هي في تطوير مستمر وهائل ولهذا يجب على المعلم أن يسايرها بالاطلاع والبحث ، والتواصل مع ذوي الخبرات العالية والأكثر كفاءة في المجال العلمي، من أجل تعليم أشمل وعطاء أكثر جدية.

([1]) محمد عبد الحافظ: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، (د. ط)، عمان – الأردن، 1992، ص12.

([2]) عبد الله التطاوي: اللغة والمتغير الثقافي الواقع والمستقبل، المرجع السابق، ص119.

الفرع الخامس: عرض نتائج المحور الثالث " مدى استخدام الأجهزة الإلكترونية في تعليمية اللغة العربية "

يوضح الجدول '4' نتائج استجابات المعلمين وعرض آرائهم حول مدى استخدام الأجهزة الالكترونية في تعليمية اللغة العربية.

جدول'4' تكرارات استجابات المعلمين والنسب المئوية وعرض آرائهم حول مدى استخدام الأجهزة الالكترونية في تعليمية اللغة العربية.

ترتيب الفقرة	السؤال	درجة الاستجابة			
		نعـــــم		لا	
		ت	%	ت	%
1.	هل تفضل تدريس مادة اللغة العربية باستخدام:				
	➢ الوسائل التقليدية	1	12.5	7	87.5
	➢ أم بالإستعانة بالوسائل الحديثة	7	87.5	1	12.5
2.	ما هي الوسائل التي تيسر تعليم مادة اللغة العربية ؟				
	➢ الحاسوب	6	75	2	25
	➢ الإنترنت	6	75	2	25
	➢ التلفاز	0	0	8	100
	➢ جهاز عرض البيانات Data Show	2	25	6	75
3.	هل تستخدم هذه الأجهزة في تقديم الدروس	3	37.5	5	62.5
4.	هل تشجع تلاميذك على استخدام الوسائل التكنولوجية في انجاز الأعمال ؟	5	62.5	3	37.5
5.	هل تستخدم الدروس المتاحة عبر الإنترنت في تدريس مادة اللغة العربية ؟	5	62.5	3	37.5
6.	هل تستطيع تحميل كتب من الإنترنت خاصة باللغة العربية	5	62.5	3	37.5

الفرع السادس: تحليل نتائج المحور الثالث " مدى استخدام الأجهزة الإلكترونية في تعليمية اللغة العربية "

يتضح من خلال الجدول '4' أن أغلب استجابات الأساتذة وردت بنسبة عالية وذلك في الجوانب التالية:

تفضيل تدريس مادة التخصص بالاستعانة بالوسائل الحديثة جاء بنسبة 87.5 % وهذا يدل على أن المعلمين مهتمون بمواكبة المستحدث باستخدام التكنولوجيا في مجال التربية والتعليم، لأن المعلم الناجح هو الذي يساير ركب هذا التطور ، بما يعود عليه بالنفع والفائدة.

الوسائل التي تيسر تعليم مادة اللغة العربية ، **الحاسوب**: جاء بنسبة 75 %، **والانترنت**: 75 % وهذا يوضح ما للحاسوب والانترنت أهمية بالغة في تحسين عملية التعليم.

تشجيع التلاميذ على استخدام الوسائل التكنولوجية في إنجاز الأعمال جاء بنسبة 62.5 % ، وهذا يدل على حرص المعلمين على تشجيع وحث تلاميذهم على استخدامها لما لها من دور في تنشيط المتعلمين على حل الواجبات، وإنجاز أعمالهم.

استخدم الدروس المتاحة عبر الانترنت في تدريس مادة اللغة العربية جاء بنسبة 62.5 % حيث نجد أن معظم المعلمين يقصدون شبكة الانترنت من أجل تحضير دروسهم، إذا تواجدت في الشبكة معلومات تخدم درسه.

تحميل كتب من الانترنت خاصة باللغة العربية جاء بنسبة 62.5% أيضا وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على استعانة أساتذة اللغة العربية بشبكة الانترنت، وكذلك توضح لنا أن معظم الأستاذة لهم دراية بمجال الإعلام الآلي والشبكة والانترنت

ويستخدمونها في خدمة المادة، ومن خلال ما سبق يتضح أن الوسائل التعليمية الحديثة في الثانوية (قرمي محمد) بسيدي خالد لها درجة من الأهمية عند المعلمين، وهم على وعي بأهمية استخدامها بشكل مستمر، حيث " يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المختلفة تنويع الخبرات التي تهيئها المدرسة للطالب، فتتيح له الفرصة للمشاهدة والاستماع، والممارسة والتأمل والتفكير، فتصبح بذلك المدرسة حقلا لنمو الطالب في جميع الاتجاهات."([1])

وإن سبب اهتمام المعلمين باستخدام الوسائل التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية، وتشجيع التلاميذ على استخدامها في إنجاز العمال، وكذلك الدروس المتاحة عبر الإنترنت في التدريس يرجع إلى إدخال فكرة توظيف التقنيات الحديثة في خدمة التعليم في ثانوية قرمي محمد.

وإن التطوير المستمر للمناهج قد ساعد على المراجعة المستمرة للمنهج، وتعديل الخطط الدراسية، ومحاولة تحديد الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في الموقف التعليمي والتي يمكن أن تؤدي وظيفة كبيرة في خدمة التعليم.

وفي الوقت نفسه نجد أن هناك استجابات من قبل المعلمين في بعض الأجوبة وردت بنسب أقل عن 40 % وتتمثل في:

الوسائل التي تيسر تعليم مادة تخصصك، التلفاز قد جاء بنسبة 0 %، فرغم أهمية التلفاز في تعليمية اللغة العربية، وذلك من خلال القنوات التعليمية المختلفة، إلا أن هذه الوسيلة غير متواجدة في هذه الثانوية، أيضا نجد نسبة استخدام الأستاذ لجهاز عرض البيانات Data show جاء بنسبة 25 % ، وهي نسبة ضئيلة، وهنا نشير ما لي

([1]) محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص44.

هذا البرنامج من أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فبإمكان المعلم أن يقدم درسه باستخدامه كأن يعرض قصيدة مثلا: لنزار قباني، أو محمود درويش يتلقاها المتعلم بصوت صاحبها مع رؤيته لصورته، فكيف سيكون وقعها على نفسه من شد للانتباه وإثارة وتشويق، فهذا الدرس يترك أثرا في نفس المتعلم، وبالتالي يترسخ في ذهنه ولا يمحى من ذاكرته.

ونجد نسبة استخدام هذه الاجهزة في تقديم الدروس هي نسب دون الوسط حيث تقدر بـــ 37.5 % وهي تكشف عن التدني في استخدام التلفاز بانعدام وجوده في المؤسسة، ويرجع السبب إلى عدم توفير الإدارة لهذا الجهاز، أو عدم الحاجة إليه في مرحلة التعليم الثانوي مقارنة بالحاسوب والإنترنت اللذين احتلا المرتبة الأولى من ناحية التوفير والاستخدام في الثانوية، وكذلك بالنسبة لجهاز عرض البيانات Data show فهو متوفر بالثانوية لكن استخدامه من طرف معلمي اللغة العربية ضئيل.

أما بالنسبة لاستخدام هذه الأجهزة في تقديم الدروس جاءت بنسبة دون الوسط، تمثلت في 37.5 % ومن ذلك نستنتج أن الأساتذة يستخدمون هذه الأجهزة في تحضير الدروس، وجمع المعلومات، أما بالنسبة لتقديم الدروس نجدهم بعيدون عنها، ويعود السبب في ذلك إلى اعتيادهم على الطريقة التقليدية، وهذا الأمر يحتم ضرورة الاهتمام أكثر بتطوير واقع استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية لأن " المعلم أصبح يشار إليه رجل تربية تكنولوجي، الذي يستخدم جميع الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية، وأصبح يقاس نجاحه بقدرته على تصميم التعلم، وبالاستعانة بجميع وسائل التعليم والتكنولوجيا، لذلك خرجت وظيفة المعلم عن دورها التقليدي في التلقين إلى وظائف أخرى مسايرة للتطور التكنولوجي." وهذا ما نسعى إلى تحقيقه، وهو مسايرة هذا التطور وتوظيفه في مجال التعليم.

الفرع السابع: عرض نتائج المحور الرابع "أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية "

يوضح الجدول '5' نتائج استجابات المعلمين وعرض آرائهم حول أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية.

الجدول '5'

تكرارات استجابات المعلمين والنسب المئوية وعرض آرائهم حول أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية.

ترتيب الفقرة	السؤال	درجة الاستجابة			
		نعـــــم		لا	
		ت	%	ت	%
	هل ترى هذه الوسائل: 1. تيسر العملية التعليمية	7	87.5	1	12.5
	2. تسهل تواصلك مع المتعلم	6	75	2	25
	3. تختصر الوقت والجهد	7	87.5	1	12.5
	4. تزيد في فاعلية التعليم	7	87.5	1	12.5
	5. تزيد في نشاط المتعلمين وتفاعلهم وقدرتهم على الإستيعاب	6	75	2	25
	6. تؤدي إلى تنويع طرائق التدريس	5	62.5	3	37.5

الفرع الثامن: تحليل نتائج المحور الرابع "أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية "

يتضح من خلال الجدول '5' أن للوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية لثانوية القرمي محمد، أهمية كبيرة من خلال استجابات المعلمين، لأسئلة الاستبيان، والتي جاءت بنسبة عالية زادت عن 70 % في معظم الجوانب التالية:

تيسر الوسائل الحديثة العملية التعليمية جاء بنسبة 87.5 % وذلك من خلال قدرتها على إظهار المعلومات بصورة واضحة تتصف بالإمتاع، والكشف عن أشياء ليس باستطاعة المعلم كشفها، فهي تثري المادة التعليمية بشكل كبير.

تختصر الوسائل الوقت والجهد جاء بنسبة 87.5 % وذلك نتيجة تطورها المذهل فهي سريعة في إظهار المعلومات، مع قلة الجهد في ذلك.

تزيد الوسائل في فاعلية التعليم جاء بنسبة 87.5 % من ناحية أنها تساعد المعلمين في رفع درجة كفاءتهم المهنية، واستعدادهم لإلقاء الدرس، داخل الصف وكذلك بالنسبة للمتعلمين من خلال المناقشة والحوار، وتزيد في نشاطهم نتيجة الاستيعاب الجيد للدرس.

تسهل الوسائل تواصلك مع المتعلم جاء بنسبة 75 % فهي تقوي العلاقة بين المعلم وتلاميذه، وذلك من خلال المشاركة فيما بينهما مع تفعيل الحوار والنقاش.

تزيد الوسائل في نشاط المتعلمين وتفاعلهم وقدرتهم على الاستيعاب، جاء بنسبة 75 % من خلال إشراك المتعلم في العملية التعليمية، وجعله عنصرا إيجابيا وذلك بطرح المشكلات واختيار الوسائل الملائمة لذلك، فهي تؤدي إلى مشاركته بطريقة فعالة.

تؤدي الوسائل إلى تنويع طرائق التدريس جاء بنسبة 75 % وذلك أن استخدام الطرق الحديثة في عملية التدريس، تمكنهم من بلوغ الهدف لأن المقومات الأساسية للعملية التعليمية الناجحة، تقوم على حسن اختيار المعلم لأحسن الوسائل والطرق التي تؤدي إلى التنويع ودفع السَأَم والملل في نفوس المتعلمين أثناء الدرس.

ومن خلال هذا يتضح ان المعلمين أجمعوا على الدور الكبير الذي تؤديه الوسائل الحديثة فهي " تقوم بدور رئيس في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية (...) فهي تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، وبخاصة إذا استخدمها المعلم بمهارة، وبذلك تشجع المتعلم عن المشاركة الفاعلة والتفاعل في المواقف الصفية المختلفة."([1])

ونظرا للدور الكبير الذي تؤديه الوسائل الحديثة من تيسير للعملية التعليمية، واختصار للوقت والجهد، وتسهيل للتواصل مع المتعلم، وهذا ما توصلنا إليه من خلال النسب العالية في الجدول ' 5' كل هذا يدفع المعلمين إلى توظيف الوسيلة الحديثة في تعليمية اللغة العربية.

([1]) محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص43..47.

المطلب الثالث: عرض نتائج الاستبيان الخص بالتلاميذ

جدول رقم '6'

يبين توزيع عينة البحث حسب الجنس بالنسبة لأقسام السنة الثانية من التعليم الثانوي.

عدد التلاميذ				المجموع	%
ذكور	%	إناث	%		
26	32.5	54	67.5	80	100

يوضح الجدول أعلاه جنس المتعلمين من إناث و ذكور، من مجموع أقسام السنة الثانية من التعليم الثانوي في ثانوية (قرمي محمد) بسيدي خالد حيث يبين عدد الذكور والإناث الذين اشتملت عليهم عينة البحث، والتي تتكون من ستة وعشرين ذكرا بنسبة 32.5 % ، في حين بلغ عدد الإناث أربعة وخمسين أي بنسبة 67.5 % .

والملاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، وهذا يدل على إقبال الإناث على التعليم بصفة عامة، وهذا الأخير هو نتيجة وعي المجتمع بضرورة تعليم المرأة لأن بصلاحها يصلح المجتمع، خاصة بعد توفر المؤسسات التربوية، وكثرة المواصلات التي كانت تحول دون تعلم الفتاة.

المطلب الرابع: تحليل ومناقشة النتائج

الفرع الأول: عرض نتائج المحور الأول " مدى توافر الأجهزة الالكترونية في المؤسسة التربوية "

يوضح **الجدول "7"** نتائج استجابات التلاميذ وعرض أرائهم حول مدى توافر الأجهزة الالكترونية في المؤسسة التربوية.

جدول "7" تكرارت استجابات التلاميذ والنسب المئوية وعرض أرائهم حول مدى توافر الأجهزة الالكترونية في المؤسسة التربوية.

ترتيب الفقرة	السؤال	درجة الاستجابة			
		نعـــــم		لا	
		ت	%	ت	%
❖	**هل تحتوي المؤسسة على:**				
1	الحاسب الآلي	80	100	0	0
2	التلفاز	0	0	80	100
3	الإنترنت	80	100	0	0
4	حجرة خاصة بالإعلام الآلي	80	100	0	0
5	جهاز عرض البيانات *Data show*	80	100	0	0
6	الفيديو	0	0	80	100
7	حجرة خاصة بالإنترنت	80	100	0	0

الفرع الثاني: تحليل نتائج الجدول الأول "مدى توافر الأجهزة الالكترونية في المؤسسة التربوية"

بعد دراسة مدى توافر الأجهزة الالكترونية في المؤسسة التربوية، وحساب النسب المئوية اتضح لنا من خلال الجدول '7'

أن نتائج هذا الجدول تتفق مع نتائج الجدول '2' والتي تتفق مع نتائج المقابلة مع مدير الثانوية وتجنبا للتكرار اكتفينا بعرض وتحليل النتائج السابقة

الفرع الثالث: نتائج المحور الثاني " ثقافة تلاميذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي"

يوضح الجدول '8' نتائج استجابات التلاميذ وعرض أرائهم حول ثقافة تلميذ التعليم الثانوي .

جدول '8' تكرارات استجابات التلاميذ والنسب المئوية وعرض آرائهم حول مدى ثقافة تلميذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي.

ترتيب الفقرة	السؤال	درجة الاستجابة			
		نعـــــم		لا	
		ت	%	ت	%
❖ سبق وأن تلقيت تعليما في مجال الإعلام الآلي والشبكات والإنترنت:					
1. هل تستطيع استخدام البرامج التالية:					
	➢ معالجة النصوص Word	45	56.25	35	43.75
	➢ برنامج الحماية Anti Virus	28	35	52	65
2.	هل لديك بريد الكتروني خاص E-mail	31	38.75	49	61.25
3.	هل تتواصل مع المواقع والمنتديات التعليمية	38	47.5	42	52.5

الفرع الرابع: لتحليل نتائج المحور الثاني "مدى ثقافة تلميذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي"

لتحديد مدى ثقافة تلميذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي من وجهة نظر التلاميذ، اعتمدنا على حساب التكرارات لمجموع استجابات أفراد العينة، وحساب النسب المئوية لها، ويتضح من خلال الجدول '9'، أن تحديد مدى ثقافة تلميذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي بالثانوية مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي:

معالجة النصوص (Word) جاء بنسبة 56.25 % حيث نجد أن معظم التلاميذ يستطيعون استخدام مثل هذا البرنامج في انجاز بحوثهم أو واجباتهم. ونجد أن تلميذ التعليم الثانوي يتواصل مع المواقع والمنتديات بنسبة 47 % وذلك من أجل البحث عن المعلومات من خلال التعريج على المواقع والمنتديات المختلفة، والخاصة بمادة اللغة العربية والتي توفر لهم خدمات تعليمية.

يستعمل **البريد الالكتروني** جاء بنسبة 38.75 % وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى كذلك.

ويجيد استعمال برنامج **Antivirus** بنسبة 35%، حيث نجد أن النسب المتعلقة بامتلاك التلاميذ لبريـــد الكترونـــي، والنســـب المتعلقـــة باستخدام برنامج الحماية **Antivirus** هي نسبة تكشف عن تدني مستوى تلميذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي والسبب في ذلك يرجع إلى أن الحجم الساعي المخصص لدراسة مادة الإعلام الآلي في السنة الأولي هو ساعة واحدة أسبوعيا أما في باقي السنوات فلا وجود لهذا المقياس، ولهذا نجد المتعلم غير ملم بثقافة التعليم الالكتروني الكاملة ، وتحصيل مهارات استخدام الإعلام الآلي ، كما تشير " **فادية ديمتري**" إلى هذا الوضع تقول:

" أن التقدم الكمي في مجال الوسائل التعليمية لم يواكبه تقدم نوعي في قدرات المتعلمين على استخدام النوعيات الحديثة منها، و بالتالي لم يتمكنوا من توظيفها بالطريقة الصحيحة لخدمة العملية التعليمية (...) وأن القبول وحده لأي مستحدث ليس بكاف لأن الإخفاق سيكون مصيره ..."([1])

([1]) www.al3iz.net/vb/archive/indexphp/.6824-htm

الفرع الخامس: عرض نتائج المحور الثالث " مدى استخدام الأجهزة الالكترونية في تعليم اللغة العربية "

يوضح جدول '10' نتائج استجابة التلاميذ وعرض آرائه حول مدى استخدام الأجهزة الالكترونية في تعليم اللغة العربية.

جدول '10'

تكرارات استجابات التلاميذ والنسب المئوية وعرض آرائهم حول مدى استخدام الأجهزة الالكترونية في تعليم اللغة العربية

السؤال	درجة الاستجابة			
	نعـــــم		لا	
	ت	%	ت	%
1. هل يستخدم أستاذ اللغة العربية في تدريس المادة الوسائل التكنولوجية	35	43.75	45	56.25
2. هل تستطيع تحميل كتب خاصة بمادة اللغة العربية من الانترنت	40	50	40	50
3. هل يحثكم أستاذ اللغة العربية على استخدام الوسائل التكنولوجية	73	91.25	7	8.75
4. هل تعتقد أن مطالبة أستاذ اللغة العربية باستخدامها مجدية لفهم الموضوع وحل الواجبات على أكمل وجه	67	83.75	13	16.25
5. هل تستعين بالوسائل التكنولوجية في بنائك للمشروع أو انجاز بحوثك أو تحضير دروسك قبل الحضور إلى الثانوية	59	73.75	21	26.25

الفرع السادس: تحليل نتائج المحور الثالث " مدى استخدام الأجهزة الالكترونية في تعليم اللغة العربية "

يتضح من خلال الجدول السابق أن استجابات التلاميذ نحو عدد من أسئلة الاستبيان وردت بنسبة عالية في الجوانب التالية على الترتيب:

حث أستاذ اللغة العربية على استخدام الوسائل التكنولوجية جاء بنسبة 91.25 % وهي تتوافق تقريبا مع ما جاء في الجدول '4'

تشجيع الأستاذ المتعلمين على استخدام الوسائل الحديثة، وهذا يدل على مدى وعي أستاذ اللغة العربية بأهمية هذه الوسائل في العملية التعليمية.

تعتقد أن مطالبة أستاذ اللغة العربية باستخدامها مجدية لفهم الموضوع، وحل الواجبات على أكمل وجه جاء بنسبة 83.75 % وهي نسبة عالية، لأن التلاميذ يرون أن مطالبة الأستاذ باستخدامها ضرورية، لأن لها قدرة على التوضيح، وتزويد التلاميذ بما يريدون، وبطريقة جيدة بغض النظر على مستوياتهم المختلفة.

تستعين بالوسائل التكنولوجية في بنائك للمشروع أو إنجاز بحوثك أو تحضير دروسك قبل الحضور إلى الثانوية جاء بنسبة 73.75 % ، حيث نجد أن معظم التلاميذ إذا طلب الأستاذ منهم إنجاز بحث ما أو تحضير درس من أجل المشاركة داخل القسم فهم يلجئون إلى شبكة الإنترنت، من أجل الحصول على البحث المطلوب، أو الدرس وفي أقرب وقت وأسرع ما يمكن.

ومن خلال آراء التلاميذ حول مدى استخدام الأجهزة الالكترونية وفي تعليم اللغة العربية، نلحظ إقبال عدد كبير من التلاميذ على هذه الوسائل في بناء المشاريع، فهم يستخدمون شبكة الإنترنت للبحث عن موضوعات كلفهم الأستاذ بالبحث عنها، وكتابة البحوث إذا اقتضى الأمر، كذلك نجد أنهم يتلقون تشجيعا من الأساتذة وذلك بمطالبتهم الاستعانة بمثل هذه الوسائل لفهم موضوع ما حل واجباتهم، وأجمعوا على أن استخدامها ضروري ومجد لمساعدتهم على فهم المواضيع.

وبناء على ما سبق يمكن القول: " إن نظام التدريس والتعليم بصفة عامة يجب أن يصمم لإمداد كل متعلم بالتعلم الصادق والفعال، ومن خللا تطبيق الأسس العلمية الحديثة لتعليم وتعلم الإنسان."([1])

في حين نجد بعض نسب الأجوبة كانت دون الوسط وهي كالآتي:

يستخدم أستاذ اللغة العربية في تدريس المادة الوسائل التكنولوجية جاء بنسبة 43.75 % وهذه النسبة تتقارب مع ما ورد في الجدول '4' (السؤال الثالث).

تحميل كتب خاصة بمادة اللغة العربية من الانترنت جاء بنسبة 50 % وهي نسبة متوسطة فبعد المقابلة معهم توصلت إلى أنهم يعتمدون على الكتب المحملة من الانترنت، ولفهم بعض دروس اللغة العربية خاصة منها القواعد، والبلاغة.

([1]) حسين محمد: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، (د. ط)، 1994، ص15.

الفرع السابع: عرض نتائج المحور الرابع " أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية "

يوضح الجدول '11' نتائج استجابات التلاميذ وعرض أرائهم حول أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية.

جدول ' 11' تكرارات استجابات التلاميذ والنسب المئوية حول أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية.

ترتيب الفقرة	السؤال	درجة الاستجابة			
		نعـــــم		لا	
		ت	%	ت	%
❖ هل ترى هذه أن هذه الوسائل:					
1.	تيسر تواصلك مع المعلم	52	65	28	35
2.	تساعدك على تحضير درس اللغة العربية	59	73.75	21	26.25
3.	تزيد في قدرتك على استيعاب درس اللغة العربية	60	75	20	25
4.	تزيد في نشاطك داخل القسم	72	90	8	10
5.	تختصر الوقت والجهد	64	80	16	20

الفرع الثامن: تحليل نتائج المحور الرابع " أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية "

يوضح **الجدول '11'** أن استجابات التلاميذ نحو عدد من الأسئلة الواردة في الاستبيان قد جاءت في نسب عالية وذلك في الجوانب التالية على الترتيب ترى أن هذه الوسائل:

تزيد في نشاطك داخل القسم قد جاء بنسبة 90% وذلك من خلال المشاركة مع المعلم داخل الصف، ومع التلاميذ فيما بينهم في الأخذ والرد في النقاش وتجاذب أطراف الحديث مع بعضهم، فالتحضير الجيد بواسطة الوسيلة الحديثة تزيد من نشاط المتعلمين وتفاعلهم داخل الصف.

تختصر الوقت والجهد جاء بنسبة 80 % من خلال سرعة نقل المعلومات وتوفير للوقت.

تزيد من قدرتك على استيعاب دروس اللغة العربية، جاء بنسبة 75% لأنها تقرب الحقائق للتلميذ، وتساعده على إدراك المعلومات عن طريق البحث عنها وملاحظتها، فهي تزيد من قدرته على الاستيعاب.

تساعدك على تحضير درس اللغة العربية 73.75 % ، حيث أكد بعض التلاميذ على ما للكتب المحملة من الانترنت من أهمية في تحضيـــر الدروس، إضافـــة إلى CD ROM التي تحتوي على الدروس المبسطة، فهي تساعدهم على الفهم والاستيعاب.

تيسر تواصلك مع المعلم، جاءت بنسبة 65 % ويكون ذلك من خلال اعتماد التلميذ على الوسيلة التعليمية الحديثة في التحضير للدرس مسبقا وتهيئة ذهنه، مما يترك المجال له للمشاركة والتعبير عما يرونه صائبا ومناقشة المعلم، ويبين له مدى فهمه واستيعابه للدرس وبالتالي يحسن ويسير العلاقة بين المعلم والتلميذ.

ومن خلال كل هاته النتائج نجد أن التلميذ واع بأهمية الوسائل التعليمية الحديثة وقيمتها، ولكن رغم ذلك نطمح إلى أكثر مما هو في الواقع من خلال توفير الأدوات والوسائل التعليمية داخل المدرسة ليستفيد منها التلاميذ في العملية التعليمية ويتغلبون على الصعوبات التي قد تواجه في المواد الدراسية وخاصة اللغة العربية وخدمتها والارتقاء بها "لأنه اليوم أصبح وجود هذه الأجهزة في المدرسة الحديثة ضرورة حتمية غير قابلة للنقاش حيث تشكل هذه الأجهزة بمعطياتها الفنية قدرة فاعلة في عرض وتقديم المواد التعليمية للمتعلم بصيغة جديدة، تعتمد استخدام الصوت والمؤثرات الصوتية مما يثير انتباه المتعلم للدرس، ويزيد من مشاركة في عملية التعلم والتعليم بجو مليء بالتشويق والحيوية، بعكس اعتماد استخدام الكلمة المنطوقة فقط التي كانت أساسا للتعليم ذلك أنها تحد من دور حواس المتعلم وتجعلها مجرد مستمع لعملية تلقينية غير مجدية لنفسه وإحساسه."([1])

([1]) بشير عبد الرحيم الكلوب: التكنولوجيا في عمليات التعلم والتعليم، المرجع السابق، ص33.

المطلب الخامس: نتائج الدراسة الميدانية

توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج، لمعرفة مدى توافر واستخدام الوسائل التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية، ومن النتائج المتوصل إليها:

إن وعي الأساتذة بدور أهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بشكل مستمر كفكرة واضحة لديهم، هو وعي لم يجسد على أرض الواقع كما كنا نرجو لأنه في المقابل كانت بعض النتائج المتعلقة باستجابات الخاصة بمدى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في المدارس والثانويات، في الحقيقة هي نتائج غير مريحة، ويجب أخذها بعين الاعتبار.

إن عدم توفر الدورات التدريبية للأساتذة التي تدربهم على كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وتطويرها، مما شكل صعوبة عند محاولة الأساتذة توظيف التقنيات الحديثة في خدمة التعليم، وهي تعتبر أكبر معوق يواجه الأساتذة في مسارهم التعليمي، إذا أردنا أن نسير وفق التطور المفروض علينا، لأن عدم توفر دورات تدريبية يؤدي إلى تفاقم حجم المشكلة، ويتولد عليها صعوبات أخرى لم نكن نعيرها اهتماما مسبقا، وتستمر بذلك المعوقات بالظهور، ونبقى نسير في حلقة مفرغة، نطرح المشكلة ونكشف الحقائق، ونبحث ونحاول أن نجد الحل.

كذلك إن ازدياد وعي التلاميذ بدور الوسائل التكنولوجية الكبير، وفهمهم لأهميتها، كل هذا لا يكفي لتجسيد المعنى الحقيقي لدور هاته الوسائل ومساهمتها في حل المشاكل التعليمية المختلفة وربح الوقت لأننا اليوم في زمن السباق نحو التعلم الإلكتروني، ولهذا نطمح إلى أكثر من ذلك من خلال توفير هاته الوسائل التكنولوجية داخل المدارس وتجهيزها بمختلف التجهيزات، ليستفيد منها كل التلاميذ

المطلب السادس: التوصيات المقترحة

على ضوء النتائج السابقة المتوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- يجب عقد دورات تدريبية للأساتذة، تختص بكيفية استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، حيث يجب أن يقترن تطور المناهج مع تطور التكنولوجيا والوسائل المستخدمة في التعليم.
- عقد دورات تدريبية لتعرف التلاميذ لأهمية الوسائل الحديثة في التعليم، وهذا لتشجيعهم على المشاركة وتفعيل دورهم.
- توظيف استخدام الوسائل التكنولوجية في النشاطات التربوية والتعليمية، ومعرفة أهميتها ودورها الكبير الذي تساهم به هاته الوسائل في تعليمية اللغة العربية، وتجهيز القاعات بالوسائل الحديثة (السبورة الإلكترونية) مثلا.
- إن هاته الوسائل الحديثة تعتبر علما متجددا، لذلك يجب على المعلم أن يحسن استخدامها، لكي يستطيع أن يعطي ثمار مجهوده بصورة لائقة، ويعرف بذلك قدراتهم الحقيقية، ومهاراتهم، من خلال توظيف التكنولوجيا داخل الصف الدراسي، لأن التخطيط للدرس يتطلب معرفة استخدام هاته الوسائل وتكييفها مع جو طلابه، وما يلائم قدراتهم، وزيادة الحجم الساعي في تعميم تدريس الإعلام الآلي على سنوات التعليم الثانوي.
- الاهتمام بالمتعلم بعده مركز العملية التعليمية، وذلك باستحداث أساليب التعليم، وممارسة التدريس وفق مناهج جديدة متطور تضفي على الأنشطة التعليمية الطابع التفاعلي، ليخلصه من عقد الرتابة والملل.

إن هذه الحلول المقترحة لمواجهة العراقيل التي تعترض مسار استخدام وتوافر الوسائل الحديثة في مجال التعليم، نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار، وأن توجه نظرة القائمين على هذا الأمر بنظرة جدية، وإدخالها حيز التطبيق.

خاتمـــــة

خاتمة:

إن تعليم اللغة العربية ليس أمرا يسيرا، وذلك لما تتمتع به لغتنا بميزات خاصة، تختلف عن اللغات الأخرى، ومن خلال كل ما جاء في هذا البحث توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

- يتمثل عنصر التعليم الأساسي في مساعدة المتعلم على تحقيق ذاته، ونمو شخصيته من خلال التحصيل المعرفي، حيث يقوم فيه المعلم بدور الموجه والمرشد على هذا التحصيل.
- تهتم الديداكتيك بكل ما هو تعليمي وكيف يعلم المعلم، وكيف يساهم في توصيل المعارف والمعلومات للمتعلم بعده مركز العملية التعليمية، ومحورا أساسيا فيها.
- إن المعلم هو الواسطة بين المنهاج التعليمي والمتعلم و ساهم في بناء النظام التعليمي بناءا كاملا.
- إن الوسائل التكنولوجية تعتبر عنصر من عناصر العملية التعليمية تحقق أهداف الدرس اللغوي، وحل مشكلاته وذلك من خلال:

- **أولا:** الإمكانيات التي استطاع الحاسوب تقديمها في مختلف الأعمال جعلت منه الاختراع المهم في الحياة، كما أدى ذلك إلى انتشاره في مختلف المجالات و لهذا تم توظيفه في مجال التربية والتعليم، لما يقدمه من فوائد جمة ودور كبير في خدمة برنامج اللغة العربية، وذلك بنشر المستحدث من مفرداتها وتراكيبها وكان مشروع حوسبة المعجم العربي طفرة جديدة في خدمة لغتنا العربية، وتجلت لنا أهمية الحاسوب في صناعة هذا المعجم في التعرف على الحروف والكلمات

آليا، وتحديد المعاجم بسهولة وغيرها من المهام التي يقدمها الحاسوب والذي مهد إلى الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث في عصر التكنولوجيا.

- **ثانيا:** الانترنت التي تعد قفزة هائلة في مجال تطوير التعليم، و انتشار المعلومة عبر شبكات الانترنت، حيث تساهم هي الأخرى في تحفيز المتعلم على التفاعل مع المعلم و زملائه من خلال إتقان فنيات الحوار التعليمي سواء كان ذلك مباشرة أو غير مباشر، كما يخلق آثار إيجابية لجميع المواد التعليمية، وللغة العربية حيث نجد أن الشبكة العالمية أصبحت تعتمد اللغة العربية ،مما سهل عملية قراءة النص العربي عبر شبكة الانترنت وتوفره خدمة البريد الإلكتروني بالحرف العربي مع سرعة التصفح في ذلك، مما اثر على لغتنا العربية و ساهم في إحيائها.

وتشهد اللغة العربية في السنوات الأخيرة حركة متقدمة في النشر الإلكتروني، و انتشار الدوريات الإلكترونية كل هذا الفضل يعود لدخول علم الانترنت و توظيفه في خدمة تعليمية اللغة العربية .

- إن الحاسوب و الانترنت هما أكثر الأجهزة توافرا و استعمالا
- جهاز عرض البيانات Data show جهاز متوفر غير أنه غير مستغل بالطريقة الصحيحة.
- يستعل الحاسوب و الانترنت في تحضير الدروس بصفة خاصة .
- لم تصل بعد الثقافة الإلكترونية في تعليم العربية (إلقاء الدروس) إلى المعلمين.
- يستعمل المتعلم الحاسوب والإنترنت في إنجاز بحوثه و حل واجباته ما غمض في دروسه.
- درجة استعمال الأساتذة للأجهزة الحديثة في متوسطة.

- **<u>ثالثا</u>:** للتلفزيون دور مهم في العملية التربوية شأنه شأن الحاسوب والانترنت، إذ أننا نسجل احتواءه على برامج تلفزيونية تحتوي على مواد تعليمية، فهو وسيلة تأثيرية غير مباشرة في سلوك الأفراد. ويحقق هو الأخر أهدافا تربوية يمكن أن يساهم في تعليم اللغة العربية، وذالك إذا أحسنا استعماله، وإذا ما جاءت برامجه تتفق وشروط اللغة الفصيحة، ولكن الشيء الذي وجدناه في تجسيده في الواقع التربوي داخل المؤسسات التعليمية، من خلال دراستنا التطبيقية أنه رغم هذا الدور المهم، إلا انه لم يستغل في مدارسنا اليوم من طرف المعلمين ولم يولوه أدنى اهتمام، الشيء الذي جعله ينعدم تماما في ثانوية قرمي محمد.

➢ تتكامل أنشطة ومهام الوسائل الحديثة لتكسب المتعلم القدرة والمهارة عن طريق استخدام الوسائل الحديثة، وبالتالي من الصعب عزلها عن الوسط التربوي، ومساهمتها في تعلم وتعليم اللغة العربية، حيث نجد أن جميع المهارات (الاستماع – والكلام – والقراءة – والكتابة) صالحة لأن تعلم بواسطة هذه الوسائل التكنولوجية (الحاسوب – الانترنت – التلفاز) ولكن بنسب متفاوتة من وسيلة إلى أخرى، فهي تساهم في إكساب المتعلمين لها، فاللغة العربية تحتاج في تعلمها وتعليمها إلى الممارسة الفعلية لهاته المهارات المختلفة شأنها شأن التخصصات الأخرى.

ولا يسعنا القول في الأخير إلا أن نعترف بالدور الذي تؤديه وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليمية لغتنا العربية، فهو دور قلب الموازين كلها من السيئ إلى الأحسن، ومن التقليد إلى التحديث، وكل هذا من خلال حسن توظيفها في العملية التعليمية ومدى توافرها وتجهيزها في المؤسسات التربوية، وذالك خدمة للتعلم والتعليم، وخدمة للذي يحمل شعار جئنا نعلم ونتعلم.

قائمة المصادر والمصادر والمراجع

* **القرآن الكريـــم**

قائمة المصادر والمصادر والمراجع

1. **إبراهيم عبد الفتاح يونس:** المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم دار قباء القاهرة – مصر، 2001م.
2. **أحمد حسين العثماني:** الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي، مؤسسة الخليج العربي، ط1، 1986م.
3. **أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد:** التدريس الفعال، عالم الكتب، ط 3، القاهرة – مصر، 1995م.
4. **أحمد مجدي حجازي** : الثقافة العربية في زمن العولمة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، القاهرة، 2001م.
5. **أحمد مختار عمر**: أنا واللغة والمجتمع، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2002م.
6. **أحمد حساني:** دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمة اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون – الجزائر، 2000م.
7. **باسل محمد سعيد العيدة** : مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج spss مجلس النشر العلمي، ط 1، جامعة الكويت، 2005 م.
8. **بشير عبد الرحيم الكلوب:** التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق، ط2، عمان – الأردن، 1999م.
9. **بشير ابرير، الشريف بوشحدان وآخرون:** مفاهيم التعليمة بين التراث والدراسات اللسانيات الحديثة، قسم اللغة العربية وآدابها، مختبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009م.
10. **حسن حسين زيتون:** مهارات التدريس " رؤية في تنفيذ التدريس" عالم الكتب، (د.ط)، القاهرة – مصر، 2001م.

11. **حسني عبد الجليل يوسف:** اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة (خصائصها و دورها الحضاري و انتصاراتها)، دار الوفاء، ط1، (د- ب)، 2007م.
12. **حسين محمد:** وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، (د.ط)، (د، ب)، 1994م.
13. **حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتني:** المناهج (المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير)، مكتبة الأنجلو المصرية، (د. ط)، مصر، 2004م.
14. **خالد خان:** منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور النشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008م.
15. **دلال ملحس اسيبتيه، وعمر موسى سرحان:** تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان – الأردن، 2007م.
16. **ديفيد كرسيتال:** اللغة العربية والانترنت (تحقيق أحمد شفيق الخطيب) المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2005م.
17. **رشيد بناني:** من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، المغرب، 1991م.
18. **سامي علي حامد عياد:** الجريمة المعلوماتية وإجرام الانترنت، (د. ط)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية – مصر، 2007م.
19. **صالح بلعيد 1:** دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، (د.ط)، بوزريعة – الجزائر، 2003م.
20. **صالح بلعيد 2:** محاضرات في قضايا اللغة العربية، دار الهدى، (د.ط)، عين مليلة- الجزائر، مطبوعات جامعية، جامعة منتوري قسنطنية.
21. **صلاح الدين شروخ:** منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة – الجزائر، 2003م.

22. **طه علي حسين الذليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي:** اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان – الأردن، 2005م.
23. **عبد الله التطاوي:** اللغة العربية والمتغير الثقافي الواقع والمستقبل، الدار المصرية اللبنانية، ط1، (د. ب)، 2005م.
24. **عبد اللطيف الفارابي، عبد العزيز الغرضاف:** التعليم بواسطة الأهداف مطبعة نجم الجديدة، ط1، المغرب، 1989م.
25. **عبد الفتاح محمد دويدار:** النفس التجريبي (التجربة ومنهاج البحث والقياس) دار النهضة العربية، بيروت، 1995م.
26. **عبد الحميد حفيري:** التلفزيون الجزائري "واقع وأفاق المؤسسة الوطنية للكتاب"، (د.ط)، الجزائر، 1985م.
27. **عبد اللطيف الصوفي:** فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها أنواعها، دار الوعي، ط4، الجزائر، 2009م.
28. **عزيزي عبد السلام:** مفاهيم تربوية بمنظور سكيولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2003م.
29. **عمار بوحوش** : دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، ط3، الجزائر، 1990م.
30. **فضيل دليو:** تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطار للفكر، ط3، (د.ب)، 2007 م.
31. **فريد حاجي:** بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد و المتطلبات –، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، (د. ط)، الجزائر، 2005م.
32. **فراس السليتي:** فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العالمي، ط 1، عمان – الأردن، 2001م.

33. **قراءة في التقويم التربوي:** تأليف نخبة من الأساتذة، كتاب الرواســـي، ط 1، باتنة – الجزائر، 1993م.
34. **لطفي بوقربة:** محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب واللغة، (د. ط)، جامعة بشار، 2003م.
35. **محمد الاواعي:** اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، الدار العربية للعلوم الأمان، (د. ط)، الرباط – المغرب، (د. ب).
36. **محمد آيت موحي و أخرون:** سلسلة علو التربية، العدد 9–10، دار الكتاب الوطني، المغرب، 1994م.
37. **محمد الدريج:** مدخل إلى علم التدريس العملية التعليمية، قصر الكتاب، ط 2، البليدة، مارس 1991م.
38. **محمد بن عبد الرحمان الربيع:** اللغة العربية في عصر العولمة الثقافية مقاربات ثقافية للفهم مصطلحات عصرية (حوار الحضارات الوسطية العولمة الثقافية)، الجيزة هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، (د. ط)، الرياض، 2009م.
39. **محمود أحمد السيد:** تعليم اللغة العربية بين الواقع و الطموح، دار طلاس، ط1، دمشق، 1988م.
40. **محمد محمود الحيلة:** أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة ط1، عمان – الأردن، 2001م.
41. **محمد محمود الحيلة:** تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط4، عمان – الأردن، 2004م.
42. **محمد وطاس:** أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1988م.
43. **محي الدين عبد الحليم:** فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مكتبة الأنجلو المصرية، (د. ط)، مصر، 2006م.

44. **ناصر ثابت:** أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، 1992م.
45. **هادي متفان ربيع:** تكنولوجيا التعليم المعاصر (الحاسوب والانترنت)، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان – الأردن، 2006م.
46. **وليد إبراهيم الحاج:** اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية ط 1، عمان – الأردن، 2007م.
47. **وليم عبيد:** استراتيجيات التعليم والتعلم / في سياق ثقافة الجودة أطر ومفاهيمية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، ط1، عمان– الأردن، 2009م.
48. **يحي عطية سليمان سعيد عبده نافع:** تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين، دار التعلم للنشر والتوزيع، ط2، الإمارات، 2001م.

<u>المجلات والملتقيات</u>:

1) **احمد حابس:** حوسبة المعجم العربي، ضرورة علمية وثقافية، مجلة مجمع الجزائر للغة العربية، ع4، الأبيار – الجزائر، 2006م.
2) **حسين حمدي الطوبجي:** التكنولوجيا داخل الفصل، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (سبتمبر، أكتوبر، ديسمبر)، 1995م.
3) **حفيظة يحياوي:** لغة الإشهار في وسائل الإعلام، وتأثيرها في اللغة العربية الفصحى، مجلة مجمع الجزائر، للغة العربية،ع4، الأبيار– الجزائر، 2006م.
4) **عبد العزيز الحميد:** واقع اللغة العربية مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، جامعة محمد بن مسعود الإسلامية، ع1، 1429هـ، 2009م
5) **عبد الرحمان الحاج صالح:** أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد الرابع، (1973–1974م).

6) **عبيد ميلود منقور:** نظرية الاتصال في التعليم (محفزات ومثبطات مجلة اللغة والاتصال مختبر اللغة العربية والاتصال منشورات دار الأديب، جامعة وهران ع1، أكتوبر2005م

7) **محمد مالكي:** الوسائل التعليمية بالمدرسة الابتدائية مجلة الدراسات النفسية و التربوية، ع11، 1990م

8) **محمد صاري:** التعليمة وأثارها في تقويم تدريس اللغة العربية وترقية استعمالها في الجامعة، مجلة اللغة العربية ع6، 2002م

9) **صليحة خلوفي:** برامج الأطفال التلفزيونية المدبلجة ودورها في تعليم العربية الفصحى للناشئة، أغاني الرسوم المتحركة – أنموذجا – أعمال الملتقى، الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010م.

10) **عبد الرحمان حاج الصالح:** الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، ندوة تدريس اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة الجزائر، 1984م.

المواقع و المنتديات:

1. www.edu.gov.sa/papers/?action=showPapers&id=767

الفهـــرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمـــة	**أ، ب، ج، د، هـ**
الفصل الأول: فاعلية الوسائل التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية	
المبحث الأول: العملية التعليمية	**10**
المطلب الأول: مفاهيم لابد منها	**10**
الفرع الأول: التعلم	**10**
الفرع الثاني: التعليم	**11**
الفرع الثالث: التعليمية	**13-12**
المطلب الثاني: عناصر العملية التعليمية	**14**
الفرع الأول: المتعلم	**14**
الفرع الثاني: المعلم	**15-14**
الفرع الثالث: المادة التعليمية	**16**
الفرع الرابع: الوسيلة التعليمية	**18-17**
الفرع الخامس: الطريقة التعليمية	**22-19**
المبحث الثاني: حضور الوسائل التكنولوجية في الوسط التعليمي	**23**
المطلب الأول: أنواع الوسائل التعليمية	**23**
الفرع الأول: التصنيف على أساس الحواس	**24-23**
الفرع الثاني: التصنيف على أساس المستفيدين من الوسيلة	**26-25**
المطلب الثاني: دور الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية	**32-27**
المطلب الثالث: معيقات استعمالها	**34-32**
المبحث الثالث: أهمية الوسائل التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية	**35**
المطلب الأول: الحاسوب ودوره في تعليمية العربية	**37**
الفرع الأول: الحاسب الآلي	**38-37**

الفرع الثاني: البرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب	**41-39**
الفرع الثالث: مساهمة الحاسوب في تعليمية اللغة العربية	**46-42**
الفرع الرابع: دور الحاسوب في تحصيل المهارات اللغوية	**50-47**
المطلب الثاني: الإنترنت ودورها في تعليمية العربية	**53**
الفرع الأول: الإنترنت	**53**
الفرع الثاني: مساهمة الإنترنت في تعليمية اللغة العربية	**55-54**
الفرع الثالث: مواقع ومصادر تخدم عملية التربية والتعليم	**58-56**
الفرع الرابع: مميزات شبكة الإنترنت	**58**
المطلب الثالث: التلفاز ودوره في تعليمية العربية	**59**
الفرع الأول: التلفاز التعليمي	**60**
الفرع الثاني: مميزات التلفاز	**63-61**
الفرع الثالث: دور التلفاز في تحصيل المهارات اللغوية	**65-63**
الفرع الرابع: تشخيص واقع اللغة العربية من خلال التلفاز	**67-65**
الفصل الثاني: الجانب الميداني للبحث	
المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية	**70**
المطلب الأول: مجال الدراسة	**70**
المطلب الثاني: منهج الدراسة	**71**
المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات	**73-72**
المطلب الرابع: عينة الدراسة	**74**
المطلب الخامس: صعوبات البحث	**75**
المطلب السادس: الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة	**75**
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	**76**
المطلب الأول: عرض نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة	**76**
المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج	**88-77**
المطلب الثالث: عرض النتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ	**89**
المطلب الرابع: تحليل ومناقشة النتائج	**100-90**

المطلب الخامس: نتائج الدراسة الميدانية	**101**
المطلب السادس: التوصيات المقترحة	**102**
خاتمة	**106-104**
فهرس الموضوعات	**109-107**

الملاحـــق

1. استمارة الاستبيان الخاص بالأساتذة
2. استمارة الاستبيان الخص بالتلاميــذ

استمارة استبيان موجهة إلى أساتذة اللغة العربية

البيانات الشخصية: يرجى منكم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

1. **الجنس:**
2. **المستوى العلمي:**
3. **الأقدمية في العمل:**

المحور الأول "مدى توافر الأجهزة الالكترونية في المؤسسة التربوية"

تحتوي المؤسسة علـــى:

الحاسب الآلي	**نعم** ☐	**لا** ☐
التلفاز	**نعم** ☐	**لا** ☐
الأنترنت	**نعم** ☐	**لا** ☐
حجرة خاصة بالإعلام الآلي.	**نعم** ☐	**لا** ☐
جهاز عرض البيانات Data show	**نعم** ☐	**لا** ☐
حجرة خاصة بالانترنت	**نعم** ☐	**لا** ☐
الفيديو	**نعم** ☐	**لا** ☐

المحور الثاني "كفاءة أستاذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي"

1. **هل سبق وان تلقيت تعليما في مجال الإعلام الآلي والشبكات والانترنت ؟** **نعم** ☐ **لا** ☐
2. **هل تستطيع استخدام البرامج التالية:**

- معالجة النصوص " Word " **نعم** ☐ **لا** ☐
- برنامج العروض التقديمية " Power point " **نعم** ☐ **لا** ☐
- برنامج الحماية " Antivirus " **نعم** ☐ **لا** ☐
- برنامج الإكسيل "Excel " **نعم** ☐ **لا** ☐

3. **هل لديك بريد إلكتروني؟** **نعم** ☐ **لا** ☐
4. **هل تتواصل مع المواقع والمنتديات التعليمية؟** **نعم** ☐ **لا** ☐

المحور الثالث "مدى استخدام الأجهزة الالكترونية في التعليمة اللغة العربية"

1. **هل تفضل تدريس مادة اللغة العربية باستخدام** الوسائل التقليدية ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

أم بالاستعانة بالوسائل الحديثة؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

2. **ما هي الوسائل التي تيسر تعليم مادة اللغة العربية:**

- الحاسوب PC **نعم** ☐ **لا** ☐
- الإنترنت Internet **نعم** ☐ **لا** ☐
- التلفاز Tv **نعم** ☐ **لا** ☐
- جهاز عرض البيانات Data show **نعم** ☐ **لا** ☐

3. **هل تستخدم هذه الأجهزة في تقديم الدروس؟** **نعم** ☐ **لا** ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الأجهزة المستعملة .....

.....

4. **هل تشجع تلاميذك على استخدام الوسائل التكنولوجية في انجاز الأعمال؟** **نعم** ☐ **لا** ☐
5. **هل تستخدم الدروس المتاحة عبر الانترنت في تدريس مادة اللغة العربية ؟** **نعم** ☐ **لا** ☐
6. **هل تستطيع تحميل كتب من الانترنت خاصة باللغة العربية** **نعم** ☐ **لا** ☐

المحور الرابع " أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية"

هل ترى أن هذه الوسائل:	**نعم** ☐	**لا** ☐
1. تيسر العملية التعليمية	**نعم** ☐	**لا** ☐
2. تسهل تواصلك مع المتعلم	**نعم** ☐	**لا** ☐
3. تختصر الوقت والجهد	**نعم** ☐	**لا** ☐
4. تزيد فاعلية التعليم .	**نعم** ☐	**لا** ☐
5. تزيد في نشاط المتعلمين وتفاعلهم وقدرتهم على الاستيعاب	**نعم** ☐	**لا** ☐
6. تؤدي إلى تنويع طرائق التدريس	**نعم** ☐	**لا** ☐

استمارة استبيان موجهة إلى التلاميذ

البيانات الشخصية: يرجى منكم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

1. **الجنس:**
2. **المستوى التعليمي: السنة الثانية من التعليم الثانوي**
3. **التخصص:**

علوم الطبيعة والحياة	☐	**آداب وفلسفة**	☐
آداب ولغات أجنبية	☐	**تقني**	☐

المحور الأول "مدى توافر الأجهزة الالكترونية في المؤسسة التربوية"

تحتوي المؤسسة علـــى:

➢ الحاسب الآلي	**نعم** ☐	**لا** ☐
➢ التلفاز	**نعم** ☐	**لا** ☐
➢ الأنترنت	**نعم** ☐	**لا** ☐
➢ حجرة خاصة بالإعلام الآلي.	**نعم** ☐	**لا** ☐
➢ جهاز عرض البيانات Data show	**نعم** ☐	**لا** ☐
➢ حجرة خاصة بالانترنت	**نعم** ☐	**لا** ☐
➢ الفيديو	**نعم** ☐	**لا** ☐

المحور الثاني "كفاءة تلميذ التعليم الثانوي في الإعلام الآلي"

1. سبق وان تلقيت تعليما في مجال الإعلام الآلي والشبكات والانترنت:

➢ **هل تستطيع استخدام البرامج التالية:**

- معالجة النصوص " Word " **نعم** ☐ **لا** ☐
- برنامج الحماية " Antivirus " **نعم** ☐ **لا** ☐

2. هل لديك بريد إلكتروني؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

3. هل تتواصل مع المواقع والمنتديات التعليمية؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

المحور الثالث "مدى استخدام الأجهزة الالكترونية في التعليمة اللغة العربية"

1. هل يستخدم أستاذ اللغة العربية في تدريس المادة الوسائل التكنولوجية ؟	**نعم** ☐	**لا** ☐
إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الأجهزة المستعملة		
2. هل تستطيع تحميل الكتب الخاصة بمادة اللغة العربية من الإنترنت؟	**نعم** ☐	**لا** ☐
3. هل يحثكم أستاذ اللغة العربية على استخدام الوسائل التكنولوجية؟	**نعم** ☐	**لا** ☐
إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الأجهزة التي ترى أنها تخدمك أكثر		
4. هل تعتقد أن مطالبة الأستاذ باستخدامها مجدية لفهم الموضوع وحل الواجبات على أكمل وجه؟	**نعم** ☐	**لا** ☐
5. هل تستعين بالوسائل التكنولوجية في بنائك للمشروع أو إنجاز بحوثك أو تحضير دروسك قبل الحضور إلى الثانوية؟	**نعم** ☐	**لا** ☐

المحور الرابع " أهمية الوسائل الحديثة في تعليمية اللغة العربية"

هل ترى أن هذه الوسائل:

1. تيسر تواصلك مع المعلم **نعم** ☐ **لا** ☐
2. تساعدك على تحضير درس اللغة العربية **نعم** ☐ **لا** ☐
3. تزيد من قدرتك على استيعاب درس اللغة العربية **نعم** ☐ **لا** ☐
4. تزيد في نشاطك داخل القسم **نعم** ☐ **لا** ☐
5. تختصر الوقت والجهد **نعم** ☐ **لا** ☐